

العنوان: كيف تدرّب على كتابة قصة صحفية بيئية تحدث فرقا

إعداد: عطف الروضان

فهرس المحتويات

- دليل المدرب ص 6
- **اليوم التدريبي الأول:** ص 8
- 1 النظرة العامة ص 9
 - الهدف العام من التدريب ص 10
- 2 الكتابة في القضايا البيئية: ص 11
 - الهدف العام من التدريب ص 11
 - لماذا نكتب في القضايا البيئية ص 11
 - ما المطلوب توافره في الصحفي البيئي ص 12
 - التمرينات ص 13
- 3 مصطلحات بيئية شائعة " ص 14
 - الهدف العام من التدريب ص 14
 - نماذج كيفية استخدام المصطلحات والمفاهيم في الإعلام ص 15
 - التمرينات ص 17
- 4 مصادر المعلومات للقصص البيئية: ص 18
 - الهدف العام من التدريب ص 18
 - أنواع المصادر الإخبارية ص 18
 - مستويات المصادر الإخبارية ص 19
 - دور الصحفي في البحث عن الأخبار وكتابتها ص 21
 - مبادئ جمع الأخبار (أخلاقيات المهنة) ص 21
- **اليوم التدريبي الثاني:** ص 23
- 5 الكتابة في القضايا البيئية: ص 23
 - الهدف العام من التدريب ص 23
 - تقنيات كتابة القصة البيئية ص 23
 - أشكال الكتابة الصحفية ص 25
 - كيف يكون الخبر صالحا للنشر والقيم الإخبارية ص 30

- 6- التشريعات الناظمة للقضايا البيئية " الإطار القانوني".....ص35
- الهدف العام من التدريب.....ص35
 - التمرينات.....ص39

• **اليوم التدريبي الثالث:**.....ص41

- 7- نماذج قضايا بيئية محلية وعالمية مناقشة وتطبيق عمليص41
- الهدف العام من التدريب.....ص41
 - التمرينات.....ص41

- 8- كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعية لبحث محتوى بيئي مؤثر:.....ص42

- الهدف العام من التدريب.....ص42
- التمرينات.....ص44
- 9- مقترح زيارات ميدانية كنماذج بيئية :.....ص44
- الهدف العام من التدريب.....ص44
- أين ولماذا؟.....ص44
- المعلومات المسبقة عن المنطقة.....ص46
- ما المطلوب تحضيرهص46

• **اليوم التدريبي الرابع:**.....ص50

- 10- القيام بالزيارة البيئيةص50
- مناقشة عناصر المكان والزيارة واقتراح قصص ومحاو لكتابة مادة صحفية....ص50
 - الهدف العام.....ص50
 - نقاش عام (في الميدان).....ص50

• **اليوم التدريبي الخامس:**.....ص51

- لمحة عامة عن الصحافة الاستقصائيةص51
- نماذج قضايا بيئية محلية وإقليمية.....ص52
- البدء بكتابة قصص ومحاو لكتابة مادة صحفية.....ص52
- التمرينات (مجموعات كتابة).....ص52
- عرض القصص.....ص52

- الختام.....ص52

المراجع

- 1- البرامج التدريبية لشبكة الإعلام المجتمعي، موقع عمان نت الإخباري، راديو البلد، الأعوام (2015-2019).
- 2- كتاب الإعلام والبيئة، المؤلف: يبي ليستر، طبعة عام 2012.
- 3- الإعلام والبيئة علاقة شائكة ومتباعدة، درويش مصطفى الشافعي، مجلة القافلة، أرامكو، أيلول عام 2000.
- 4- تقرير الأمم المتحدة للبيئة، آذار عام 2019.
- 5- ورقة بحثية مقدمة من المحامي مراد خريسات، أيلول عام 2019.
- 6- نماذج قصص بيئة، موقع أريج www.arij.net
- 7- المصطلحات المتخصصة، مصادر متعددة من الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" .

دليل المدرب

من المهم معرفة أن هذا الدليل هو مجرد وسيلة تساعد المدرب أثناء عمله في إيصال كل من المعلومة الأساسية، والتقنيات الأولية البسيطة، بغية كتابة قصة إعلامية بيئية. أما خطة المدرب الخاصة وطريقته المتبعة في إيصال المعلومة، فهي تستند على خبرات كل مدرب دون غيره، معتمداً في ذلك على الأدوات التي يمتلكها للتواصل مع المتدربين، من أجل إعطائهم المعلومة، ومحاولة إكسابهم الخبرات اللازمة للعمل بها والبناء عليها، من خلال البحث والاطلاع المعمق عند إعداد أي قصة إخبارية، سواء أكانت بيئية أم في أي مجال آخر.

الوقت الكلي: خمسة أيام تدريبية.

نظرة عامة: ما تم إعداده، هو دليل "بنسخة تجريبية"، لتدريب المهتمين والعاملين على حد سواء في مجالي الصحافة والإعلام، وتحديدًا طلاب الجامعات من منتسبي كليات الصحافة والإعلام.

الغايات.

- منح المتدربين فكرة عامة حول كيفية الكتابة في القضايا البيئية في "الأردن".
- تأسيس وإعداد صحفيين مختصين بالشأن البيئي، للعمل معهم مستقبلاً بشكل عميق ومختص.
- الإسهام في رفع نسبة وعي المجتمع حول أهمية القضايا البيئية.

الخطة العامة للتدريب.

- جلسة افتتاحية، ثم التعريف بالمشاركين، ثم عرض أهداف الورشة التدريبية الممتدة على مدار خمسة أيام.
- إجراء تقييم أولي "قبلي" لقدرات ومعلومات المشاركين، حول موضوع الورشة التدريبية؛ وذلك من خلال توزيع أسئلة نموذجية تقيس مستويات المعرفة والخبرة السابقة للمشاركين حول موضوع الورشة التدريبية.
- استعراض توقعات المشاركين والفائدة المرجوة من الورشة التدريبية.
- ستقدم المحاضرات والتدريبات إما في شكل محاضرات "بور بوينت"، أو عرض قصصي، أو في شكل شرح تفاعلي بين المدرب ومساعدته والمشاركين: (مجموعات عمل، ومقابلات مع خبراء، وزيارات ميدانية).
- تقييم لاحق "بعدي" لما تعلمه المشاركون من الورشة التدريبية، وذلك من خلال توزيع أسئلة نموذجية تقيس مستويات المعرفة والخبرات المكتسبة من هذه الورشة التدريبية.

- جلسة ختامية: يتم فيها تلخيص مجريات الورشة التدريبية، وإتاحة المجال أمام المشاركين لإبداء ملحوظاتهم، سواء أكان إيجابية أم سلبية، وما هو المأمّل تغييره وتحسينه مستقلاً.
- خلق نوع من التواصل بعد التدريب، بحيث يتم التعرف على نتاج المشاركين، والقصص التي سيتم إعدادها، ومحاولة المساعدة في نشرها بشكل عملي.

أسئلة تقييمية مقترحة:

1. ما هو تعريفك للإعلام البيئي؟!
2. هل تعرف مصادر بيئية متخصصة؟! اذكرها.
3. هل سمعت عن اتفاقيات دولية بيئية؟!
4. ما هي القصة البيئية؟! هل أنجزت سابقاً قصة صحفية بيئية؟!
5. هل ذهبت يوماً في زيارة ميدانية لمحمية أو منطقة بيئية؟! إذا كان ذلك؛ ما هي الإجراءات التي اتخذتها قبل وبعد الزيارة؟!
6. هل تعتقد أن العلوم البيئية منفصلة عن حياتنا اليومية؟!، إذا كانت الإجابة غير منفصلة، وضح ذلك؟

اليوم التدريبي الأول

الجلسة الأولى: "الترحيب وكسر الجمود".

- مدة الجلسة: ساعة ونصف.
- تتضمن هذه الجلسة الفعاليات التالية:
- 1- الافتتاح، وعرض ملخص عام لعنوان التدريب ومضمونه بشكل مختصر يقدمه القائمون على التدريب، وتعريف المشاركين بالمدرّب.
- 2- تعريف المشاركين على أسباب عقد التدريب.
- 3- تعارف المشاركين فيما بينهم، ويتم ذلك عبر وسائل تفاعلية متنوعة يحددها المدب، مثل:

نموذج تمرين:

- يوزع المدرّب ومساعدته بطاقات يكتب فيها المشاركون معلومات عنهم يجاوره بالمقعد، والإجابة على أسئلة: مثل "الإسم والعمر، ومكان العمل، والخبرة في إعداد التقارير الصحفية البيئية".
- وضع أشياء متطابقة من ثلاثة أشكال: "أقلام، وورق، وحلوى... إلخ" ومن يختار شيئاً متشابهها يتعرف على الزميل الذي التقط الشيء نفسه، عبر الإجابة على الأسئلة السابقة.
- يتم كتابة الأسئلة على السبورة أمام الجميع، ليتم تذكرها. أو أي تقنية يراها المدرّب مناسبة.

4- تحديد نقاط النظام: يفضل أن يتم هذا النظام بالتوافق بين المدرب ومساعدته والمنظمين من جهة، وبين المشاركين من جهة أخرى، وذلك من خلال تمرين تفاعلي بسيط:

- وهو أن يضع كل من في غرف التدريب تعليمات يجب أن يلتزم بها الجميع، مثل "وضع الهاتف على الصامت، ومنع التدخين، وعدم التأخير...إلخ".
- كتابة التعليمات على لوح الورق القلاب أو السبورة ويتفق الجميع على أن تلك التعليمات مناسبة لهم.
- تعليق اللوحة في مكان واضح ومرئي للجميع: حتى يتم لاحقا توجيه تنبيه لأي من المتدربين المخالفين لتلك التعليمات عبر مساعد المدرب .

المواد المطلوبة: لوح ورق قلاب " flip chart"، وورق ملون، وأقلام،...إلخ من مواد اختيارية حسب متطلبات التمرين.

النظرة العامة.

تعني الصحافة البيئية أن يتخصص المشارك أو المشاركة في تغطية القضايا البيئية الهامة والساخنة، سواء أكانت في منطقتهم أم في المملكة بشكل عام، كل بحسب نطاق تغطيته الموضوعية، والجغرافية، ووفقا للسياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها.

إن الصحفي البيئي يتابع انعكاس تلك القضايا على حياة البشر ومستوياتها المختلفة كالصحية والاقتصادية، والعلمية، والسياحية، والثقافية، والتراثية، وغيرها. وهو أيضاً يعتبر حلقة وصل بين العلوم البيئية والجمهور، إذ يسعى إلى تشكيل رأي عام في المجتمع يصب في هذا الاتجاه.

تُعرّف الصحافة البيئية على أنها: تلك الصحافة التي تجميع المعلومات، وتقوم بالتحقق منها، ومن ثم إنتاجها وتوزيعها وعرضها، وذلك فيما يتعلق بالأحداث والاتجاهات والمشكلات الراهنة، والأشخاص المقترنين بالعالم غير البشري الذي يجب أن يتفاعل معه البشر بالضرورة.

ولكي تكون صحفياً بيئياً، يجب أن يدرك الشخص اللغة، والممارسات العلمية، والمعرفة بالأحداث البيئية التاريخية، والقدرة على المعرفة الدائمة بالقرارات والسياسات البيئية، وعمل المنظمات البيئية، والفهم العام للمشكلات البيئية القائمة، سواء أكانت المحلية منها أم العالمية، لما لها من تواصل وتأثير متسق ومشارك.

الهدف العام من التدريب.

إتاحة الفرصة أمام الصحفيين وطلاب الصحافة والإعلام، للحصول على مهارات الصحافة البيئية، والقدرة على توصيل تلك المعلومات إلى الجمهور، بطريقة يمكن فهمها بسهولة، على الرغم من صعوبتها وتشابكها مما يتيح المجال أمامهم لممارسة العمل الصحفي، ضمن أدوات وخبرات عملية مناسبة، للتغطية الإعلامية الميدانية المتخصصة.

وبالتالي؛ رفع مستوى الوعي بقضايا البيئة، ومحاولة كسب التأييد الجماهيري، عبر التغطية الإعلامية المتخصصة بقضايا البيئة. فالاهتمام بهذه القضايا يمثل حماية للفرد والمجتمع على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي على حد سواء.

الجلسة الثانية.

- مدة المحاضرة: ساعة ونصف.
- شكل إعطاء المحاضرة: " power point"، نقاش عام، تمارين ضمن مجموعات عمل.
- مواد التدريب المساندة المطلوبة: "projecter"، "flip chart"، وورق ملون، وأقلام، ... إلخ من مواد اختيارية حسب التمرين.

الكتابة في القضايا البيئية سواء أكانت سلبية أم إيجابية.

تساهم المادة القادمة بزيادة معرفة المتدربين بتقنيات كتابة القصة البيئية، والمنهجية السليمة التي يجب أن يتبعها المشارك المتخصص عند الحديث عن القضايا البيئية، ومقارنتها بالواقع والانعكاسات المستقبلية والتركيز على القضايا البيئية الكبرى؛ كالتغير المناخي، وزيادة منسوب التلوث، وحرائق الأمازون... إلخ. وذلك وفقا للاعتبارات سياسية واقتصادية، ومدى نفوذ الحكومات والشركات الكبرى العابرة للقارات. إضافة إلى التوازن بين الحقائق العلمية وآثارها وارتباطاتها مع العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والتركيز على المشهد البيئي المحلي في "الأردن"، وواقع حال التغيرات والآثار والنتائج قصيرة أو وطويلة المدى.

الهدف من التدريب.

- 1- تعريف المشارك على عناصر وتقنيات الكتابة في القضايا البيئية.
- 2- تحديد المشترك أولوياته في تغطيته القضايا البيئية في محيطه الخاص والعام، محليا وإقليميا.
- 3- قدرة المشترك على تقديم واقتراح حلول للمشكلات البيئية في تغطيته الإعلامية.
- 4- معرفة الأسباب الموجبة للكتابة في القضايا البيئية.
- 5- معرفة تقنيات كتابة القصة البيئية.
- 6- الاطلاع على نماذج للقضايا البيئية على المستوى المحلي والعالمي.
- 7- تكوين منهجية تفكير خاصة للمشارك عند الحديث عن القضايا البيئية في القوانين والاتفاقيات ومقارنتها بالواقع والانعكاسات المستقبلية.
- 8- تكوين تقنيات لدى المشترك من أجل التوفيق بين العلم وتوقعاته، والانعكاسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مثل ربط التغير المناخي بالنفوذ الاقتصادي والسياسي.
- 9- تكوين تصور لدى المشترك عن المشهد المتغير للبيئة المحلية في الأردن، وكيف يتم استيعاب وفهم الواقع البيئي وتحولاته، وتطبيق ذلك على القصص الصحفية

لماذا نكتب في القضايا البيئية؟

الأصل في الصحفي أن يكون شاملا، ولكن في السنوات القليلة السابقة، برز ما يعرف بالصحفي المتخصص أو الصحافة المتخصصة، وتكمن أهمية الكتابة أو التخصص في القضايا البيئية في النقاط التالية:

- غالبا لا يكون للإعلام دورا مباشرا في ارتكاب خطأ أو مخالفة أو أذى للبيئة، لكنه مسؤول أمام الجمهور كونه مصدرا هاما للمعرفة ورفع مستوى الوعي، فلا يمكن للإعلام أن يبقى غائبا عن القضايا البيئية إذ لا بد له أن يشكل وسيلة لكسب التأييد، وزيادة الاهتمام بالقضايا البيئية، وتأثيراتها على الأرض والإنسان.

- الإعلام والإعلاميون هم حلقة وصل بين الحقائق العلمية والأحداث والكوارث البيئية من جهة وبين الجمهور الذي يُفترض به أن يقوم بالدور الأكبر في حماية الطبيعة والتنوع الأحيائي من جهة أخرى.
- الكتابة المتخصصة بالقضايا البيئية تعد مهمة لتنمية الوعي والمسؤولية البيئية عند الجمهور والمسؤولين، ولتوجيه سلوكهم وأنشطتهم من أجل الوصول إلى حال من الوعي الكامل بالقضايا البيئية، مما يكوّن أثراً في تغيير نمط حياة المجتمع وسلوكياته الضارة بالبيئة والطبيعة، ومن ثم التعامل بتلقائية وعفوية وإحساس معهما.
- تقود الكتابة حول قضايا البيئة إلى تشكيل وعي جماهيري حول ضرورة تحقيق توازن بين مصالح الإنسان وأنشطته من جهة، واستدامة الطبيعة وعناصرها من جهة أخرى، مما يضمن استمرار حياته على الأرض وديمومة بقاء الحياة الفطرية وبيئتها الطبيعية وتحسين نوعيتها.
- تمتد أهمية الكتابة حول قضايا البيئة إلى مجالات الحياة كلها، فالصحفي معني بكل الأحداث المعاصرة التي تتمثل في التلوث بأشكاله المختلفة؛ في البراري والبحار والأنهار والغابات وفي المصانع والمزارع (مصدر التلوث)، وفي المدارس والجامعات (مراكز البحث العلمي)، وكذلك في المستشفيات (التي تنتج نفايات طبية). كما أن له دوراً بارزاً في تنشيط السياحة البيئية والترويج لها محلياً وعالمياً.
- الصحافة البيئية صحافة شاملة، يبدأ دورها منذ لحظة ولادة الاستراتيجيات والقرارات السياسية والتجارية والتشريعات المختلفة، وما ينتج عنها من تأثيرات على البيئة والطبيعة والتنوع الأحيائي وفي نهاية المطاف على نوعية حياة البشر وحقوقهم.

المتطلبات التي يجب توفرها بالصحفي البيئي.

من الضرورة أن يتحلى الصحفي المتخصص في الشأن البيئي ببعض الصفات والشروط التي تؤهله لتأدية دوره المهني والتثقيفي بشكله الأمثل، وذلك في أثناء تغطيته للقضايا البيئية المحلية، ليحقق غايته في التأثير الإيجابي، من أجل تحسين نوعية الحياة البيئية على حد سواء. وهو أحد أهم الأدوار التي يجب على المشارك التصدي لها في عمله.

ومن أهم هذه المتطلبات:

- التحلي بثقافة بيئية وعلمية وتراثية وتاريخية مناسبة، للمنطقة والبيئة التي يعيش فيها الصحفي أو يزاول عمله في أكنافها، كي يكون عمله مؤثراً ودوره فاعلاً، وليس مجرد ناقل للأخبار.
- الإلمام بشكل كاف بأساسيات علم البيئة، وما يتصل بهذا العلم من مفاهيم ومصطلحات، كي يوضها ويبسطها للجمهور المتلقي.

- الاطلاع على القضايا والمشكلات البيئية المعاصرة، والمعرفة الكافية بعمق الحدث أو المشكلة على المستوى المحلي والدولي؛ كالاكتئاب الحراري، والتصحر...إلخ .
- الاطلاع على الحياة البرية والبيئة في بلده، خصوصاً الأسماء المحلية والشائعة للأنواع البرية والبحرية، ومعرفة صفاتها وميزاتها، ومناطق تواجدها الجغرافي، وعلاقة الناس بهذه الأنواع من حيث الاستعمال في الغذاء والدواء، والصيد، والمعتقدات، والأمثلة الشعبية، والأنواع المستوطنة والنادرة والمهددة بالانقراض.
- إطلاع على القوانين والتشريعات المحلية والعالمية، المتعلقة بحماية الطبيعة، مثل التعليمات وأنظمة الصيد البري والبحري، وتحطيم أشجار الغابات، والاتجار بالطيور والحيوانات البرية والتشريعات المتعلقة بالتلوث الناتج عن المصانع والمركبات وغيرها.
- الإلمام بأسماء وعنوانين الجهات الرسمية والأهلية ذات العلاقة بالطبيعة والبيئة.

التمرين:

- مدة التمرين: ساعة.
- تقسيم المشاركين إلى 3-4 مجموعات: كل مجموعة ما بين "3-5" أفراد "تعتمد على عدد المشاركين"
- المطلوب من كل مجموعة: البحث وإعطاء لمحة عن الواقع البيئي في منطقة جغرافية يتم اختيارها عبر مكان سكن أحد أعضاء المجموعة أو مسقط رأسه، أو بتشاور المجموعة فيها بينهم والتوافق على اختيار مكان محدد.
- تدوين ميزات المكان وإيجابياته، أو المشاكل التي يعانيها، واقتراح حلول لها، وكتابة توصيات ومقترحات لعمل قصص بيئية.
- عرض كل مجموعة نتائجها التي توصلت إليها أمام المجموعات الأخرى ومناقشتها.

الجلسة الثالثة

مصطلحات ومفاهيم بيئية شائعة.

الهدف من التدريب.

- 1- أن يتعرف المشارك على أهم المصطلحات البيئية بشكل علمي يساعده على كتابة القصص والأخبار البيئية بشكل دقيق.
- 2- أن تتكون لدى المشارك فكرة واضحة عن القضية أو المشكلة البيئية أثناء بحثه، تحضيراً للتغطية الإعلامية .
- 3- أن يتعرف المشارك على نماذج لكيفية استخدام المفاهيم والمصطلحات البيئية في الإعلام.
- 4- أن يكون المشارك قادراً على رفع مستوى الوعي والمعرفة لدى المواطنين .

قبل البدء بالعرض، يقوم المدرب ومساعدته بالتالي:

- المدة 10 دقائق
- كل مشارك على حدة.

- 1- توزيع أوراق ملونه على المشاركين.
- 2- الطلب من المشاركين كتابة أول مصطلح أو عبارة بيئية تخطر على بالهم، ومحاولة كتابة تفسير لها.
- 3- جمع الأوراق وتعليقها في مكان بارز في القاعة.
- 4- بعد إعطاء المحاضرة، يعود المدرب ومساعدته لما كتبه المشاركون .
- 5- مناقشة المشاركين فيها كتبوه، ومعرفة إن كانت أفكارهم وتفسيراتهم للمصطلحات قد تغيرت، أو إذا كان ما كتبوه لم يطرح في التدريب فيتم البحث عنه.

بعد انتهاء النقاش، يبدأ المدرب في عرض مادة المصطلحات عبر "البور بوينت"، ومن خلال شرح تفاعلي مع المشاركين، وذلك من خلال طرح أسئلة عن مدى معرفتهم بتلك المصطلحات.

تمرين لاحق "بعدي":

- مدته: نص ساعة.
- نقاش عام.

- 1- بعد إعطاء المحاضرة، يعود المدرب ومساعدته لما كتبه المشاركون.
- 2- يُجرى نقاش حول ما كتب المشاركون، وإن كانت أفكارهم وتفسيراتهم للمصطلحات قد تغيرت أم لا.
- 3- في حال تم ذكر أمثلة ومصطلحات لم تطرح بالمحاضرة يتم البحث عنها.

نماذج لكيفية استخدام المفاهيم والمصطلحات البيئية في الإعلام.

المفاهيم البيئية ليست كلمات عشوائية، أو جملاً مرصوفة تقال كيفما اتفق، بل هي كلمات مفتاحية تحمل مضامين عميقة، ومفاهيم محددة، وأفكاراً مركزية، وهي ذات أهمية كبيرة، ومكانة مؤثرة في صلب الموضوع الإعلامي، كيفما تم إخراجه سواء أكان (مرثياً، أم مسموعاً، أم مكتوباً... إلخ). وتعد قضية استخدام المصطلح البيئي العلمي في الإعلام من أخطر الجوانب التي يمكن من خلالها بناء المفاهيم أو تغييرها، وكسب المواقف أو تبديلها، كما أنها قد تكون باباً من أبواب الاختراق والتضليل الإعلامي.

من أجل ذلك فإن فهم موضوع المفاهيم البيئية الأساسية وكيفية استخدامها إعلامياً، يعد جزءاً أساسياً من الوعي الإعلامي. وفيما يلي نماذج لاستخدام المصطلحات والمفاهيم في المادة الصحفية:

* تفسير المفهوم من خلال جملة اعتراضية (-... -).

التغير المناخي "Climate change": هو اضطراب في مناخ الكرة الأرضية، مع ارتفاع في درجة حرارة الكوكب، وتغير كبير في طبيعة الظواهر الطبيعية، مع نزعة إلى العنف، وتدهور مستمر للغطاء النباتي، وللتنوع البيئي.

مثال: انتهت قمة العشرين التي عُقدت في مدينة "هامبورغ" الألمانية يوم الخميس الماضي، وتم الاتفاق على قواعد جديدة، وترسيخ أخرى قديمة تدعم التجارة غير العادلة، عكس ما تصفها الدول الأعضاء في القمة، فيما انتهى المؤتمر بعدم الاتفاق على سياسات الحد من آثار التغير المناخي - التغير المناخي هو

اضطراب مناخ الأرض مع ارتفاع في درجة حرارة الكوكب، وتغير كبير في طبيعة الظواهر الطبيعية - بعد قرار الولايات المتحدة الانسحاب من اتفاقية "باريس"، حيث تنص الاتفاقية على التزام جميع الدول بمحاربة تغيير المناخ، وتقليل مستوى انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، إلى مستويات يمكن للأشجار والتربة والمحيطات امتصاصها بشكل طبيعي.

التكيف والتخفيف للتغير المناخي "Adaptation and mitigation of climate change"

التكيف: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يتم تبنيها في المستقبل، للحد من تأثيرات التغير المناخي.

التخفيف: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يتم تبنيها فوراً، للحد من تأثيرات التغير المناخي.

مثال: انتشرت في المنطقة العربية أعراض سلبية لتغير المناخ على مدار عقود مضت، من بينها النمو السكاني والفقر، وهما سببان مباشران فيها. بيد أنه من حسن الحظ أن تم وضع سياسة طويلة الأمد في المنطقة، إضافة إلى العمالة الماهرة، وموارد وخبرات لدعمهم، وهي الأمور التي يمكن أن تعول عليها الاستجابات الفاعلة لتلك الظاهرة.

وأضاف وزير البيئة الأردني قائلاً: إن "التخفيف من حدة تأثيرات تغير المناخ - من خلال الطاقة والمياه - ما يستوجب بالضرورة اتخاذ إجراء جماعي لتحقيق نتيجة كبيرة. في المقابل، يمكن لإجراءات التكيف على المستوى الإقليمي أو حتى على المستوى الوطني أن تقدم نتائج إيجابية أيضاً". وقال إن ذلك "يعد أمراً مهماً بالنسبة للعالم العربي بشكل عام، و"الأردن" بشكل خاص، نظراً لأن التكيف - يقصد بالتكيف الإجراءات والأنشطة التي يتم تبنيها في المستقبل للحد من تأثيرات التغير المناخي - يمثل الاستجابة السائدة لتحديات الاحتباس الحراري، كما يمكن مواجهة بعض تحديات التكيف على المستوى الإقليمي فقط، ولكن لا تعد وتيرة التعاون والتجارة إقليمياً مشجعة من حيث الدلالة على ذلك".

* تفسير المفهوم من خلال وضع التفسير باخر الفقرة.

المبيدات الزراعية "Agricultural pesticides": هي عبارة عن مادة أو خليط من مواد (مركبة)، إما من مصدر عضوي (أي طبيعي غير ضار)، أو مصدر معدني (أي مصنع أو كيميائي)، لطرد أو قتل الآفة أو منع تأثيرها.

مثال: مساعد الإرشاد في المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي "محمد أبو رداحه" بين أن الاستخدام الآمن للمبيدات الكيميائية الزراعية، هو الذي يضمن منتجا آمناً بيئياً وخالياً من بقايا المبيدات.

وركز على أهمية «الابتعاد عن الاستخدام المكثف، الذي يؤدي إلى مشاكل صحية وبيئية كبيرة وخطيرة خصوصا متبقيات هذه المبيدات الكيميائية في المنتجات. مختصون يدعون لعدم استخدام المبيدات الزراعية عالية السمية التي تؤثر على نوعية المنتج للسوق المحلية أو للتصدير».

يذكر أن المبيدات هي عبارة عن مادة أو خليط من مواد (مركبة) إما من مصدر عضوي (أي طبيعي غير ضار)، أو مصدر معدني (أي مصنع أو كيماوي)، لطرد أو قتل الآفة أو منع تأثيرها بكل بساطة. وشدد على أنه «ليس كل المبيدات ضارة».

تمرين:

- الأدوات المطلوبة: لوح ورق قلاب، وأوراق، وأقلام.
- أجهزة كمبيوتر، أو هواتف نقالة موصولة بالإنترنت.
- مدة التمرين: ساعة.
- تقسيم المشاركين إلى 3-4 مجموعات: كل مجموعة ما بين "3-5" أفراد "يعتمد ذلك على عدد المشاركين"
- تكليف كل مجموعة البحث عن خبر بيئي، أو قصة بيئية، في أي منصة إعلامية.
- البحث عن المصطلحات البيئية المستخدمة.
- التدقيق في كون تلك المصطلحات قد تم توضيحها أم لا، وتوضيحها في حال لم يتم ذلك.
- عرض كل مجموعة النتائج التي توصلت إليها أمام باقي المجموعات الأخرى ومناقشتها.

الجلسة الرابعة.

مصادر أخبار القصص البيئية.

- مدة المحاضرة: ساعة ونصف.
- شكل إعطاء المحاضرة : "بور بوينت"، ونقاش عام، وتمارين.
- مواد التدريب المساندة المطلوبة: لوح ورق قلاب "فليب شارت"، مسلاط "بروجيكتر"، ورق ملون، أقلام، ... إلخ من مواد اختيارية حسب التمرين.

الهدف من التدريب.

- 1- تعريف المشارك على مصادر المعلومة اللازمة له أثناء الكتابة في القضايا البيئية وعناصرها.
- 2- قدرة المشارك على تحديد أولوياته في تغطية القضايا البيئية، سواء أكان في محيطه الخاص أم العام محليا أم إقليميا.
- 3- تأهيل المشارك لإنتاج أفكار واقتراحات تعالج المشكلات من خلال التغطية الإعلامية.
- 4- تأهيل قدرة المشارك على رفع مستوى الوعي وزيادة المعرفة لدى المواطنين.

قبل البدء بالعرض، يقوم المدرب و مساعده، بما يلي:

- توجيه سؤال تفاعلي للمشاركين: ما هو المصدر الإخباري؟ وماذا نستفيد منه كصحفيين؟
- المدة: 30 دقيقة
- يقدم كل مشارك على حدة وجهة نظره.

كلما توفرت أخبار وقصص لدى الصحفي، سواء أكانت تلك التي تناقش قضايا بيئية أم أي قضية كانت مرتبطة بمصادر موثقة وصریحة، ينعكس ذلك على مصداقية الخبر، بينما الأخبار مجهولة المصدر تقلل من المصداقية.

تتنوع المصادر بالشكل والمضمون، وأهمها :

أنواع المصادر الإخبارية.

- المندوبون والمراسلون والمحرون المعنيون بالشأن البيئي في المؤسسات الإعلامية المختلفة.
- المصادر الحكومية التي لها علاقة بالشأن البيئي، مثل: وزارة البيئة، ووزارة الصحة، ووزارة الشؤون البلدية... إلخ.
- المؤسسات والمنصات الإعلامية المطبوعة، والمسموعة، والمرئية، والإلكترونية: وكالات الأنباء الداخلية والخارجية، والإذاعات المحلية والأجنبية، ومحطات التلفزة، والفضائيات، و"الإنترنت" ... إلخ. تعد هذه المصادر مصدر متجددة تفيد المشارك المتابع للشأن البيئي، بمعرفة النشاط البيئي

- سواء أكان سلبيًا أم إيجابيًا، وبمعرفة القرار السياسي، وبمعرفة المتغيرات التي تؤثر على الشأن البيئي في محيطه، وبالتالي يتابعها الصحفي بشكل حر في إعلامي.
- القراءة: رسائل القراء والمتابعين، قد تزود المشارك المتابع للشأن البيئي بمعلومات حو نشاط بيئي في محيطه، سواء أكان سلبيًا أم إيجابيًا، وبالتالي يتابعها الصحفي بشكل حر في إعلامي.
 - مؤسسات المجتمع المدني: فعاليات ونشاطات مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالبيئة؛ كالحملات الترويجية التي تستدر كسب التأييد.. إلخ، قد تكون مجالًا للمتابعة الإعلامية.
 - مؤسسات القطاع الخاص: قد تكون نشاطات مؤسسات القطاع الخاص مما يؤثر بشكل أو بآخر على البيئة بعناصرها المناخية أو النباتية أو الإنسان، وقد تكون مجالًا للمتابعة الإعلامية.
 - الإعلانات: قد يكون الإعلان عن محمية أو مصنع أو منشأة وغير ذلك مما يؤثر بشكل أو بآخر على البيئة بعناصرها المناخية أو الحيوانية أو النباتية أو الإنسان، وقد تكون مجالًا للمتابعة الإعلامية.
 - الإشاعات: صحيح أنها غالبًا ما تكون كاذبة ومسددة إلى مصادر غير موثقة، إلا أنها قد تكون بداية لخيط يقود لقصة قد تكون مجالًا للمتابعة الإعلامية.
 - التقويم الوطني: يتابع من خلاله المشارك المناسبات والفعاليات البيئية التي قد تكون مجالًا للمتابعة الإعلامية.
 - أجددة الصحفي نفسه: حيث يبنيها من خبرته في متابعة القضايا البيئية، ويعرف متى تاريخها وموعدها ومكانها.
 - الخبراء والناشطون البيئيون.

مستويات المصادر الإخبارية.

- المصدر الذي يذكر اسمه.
- الصحفي نفسه؛ كمنذوب أو مراسل (شاهد عيان). إن أفضل التغطيات الصحفية، تلك التي يكون فيها الصحفي شاهد عيان.
- شاهد موثوق.
- مصادر بلا أسماء صريحة؛ تأتي وفقًا للتسلسل الآتي:
- 1- مصدر مخول: وهو الشخص الموكل إليه مهمة التصريح كالناطق الإعلامي.
- 2- مصدر رسمي: من يحمل صفة رسمية في المؤسسة أو الوزارة.
- 3- مصدر في وزارة ال: حسب مهمته.
- 4- مراقب أو محلل أو خبير: وهو الشخص الذي تعتبر خبرته ومعلوماته بالقوة والمصدقية اللازمة لتدعيم المعلومات أو إضافة معلومات لمسار القصة.
- 5- مصدر مطلع أو مقرب أو وثيق الصلة " لا يتم اللجوء إليه إلا للضرورة وفي حالة انه يملك معلومات مهمة ومؤثرة على مسار القصة

وأخيرًا، من المهم أن يدرك الصحفيون الجدد أنهم هم أنفسهم المصدر الأول، خاصة فيما يتعلق بالقضايا البيئية، والكشف الحسي من قبل الصحفي، وتنفيذ السرد في المادة التي يقوم بإعدادها على لسان الراوي، و أي معلومات يلاحظها خلال جولته الميدانية، وهو أمر مهم لأن الصحفي نفسه

قد يكون (من خلال ملاحظته ومشاهدته) مصدرا مهما في كثير من الأحيان، عند البحث عن أصل القصة وتداعياتها.

كيف يبني الصحفي علاقة مع المصدر؟.

يتناقض دور الصحفي مع دور المسؤول في الحكومة، أو المسؤول عن القضية البيئية المعروضة للبحث والنقاش، فالصحفي يسعى للحصول على المعلومات، ويحرص المسؤول في كثير من الأحيان على أن تبقى المعلومات سرية أو غامضة أو غير واضحة، خاصة فيما يتعلق بالقضايا والمشاريع التي تؤثر على البيئة وتكون الحكومة طرفا فيها، سواء أكان ذلك في السماح بالمشروع أم في وضع الإطار القانوني والتشريعي، أم في ضعف الرقابة ودورها في المتابعة، الأمر الذي يضع الصحفي في أمام وضع محير.

ونتيجة لهذا الوضع المحير، يتلقى المشارك المبتدئ نصائح تؤكد ضرورة إقامة علاقات وثيقة مع المصادر الصحفية، وفي المقابل فإن توثيق العلاقة مع المصادر سينعكس على أداء الصحفي، لذلك يجب:

- أن تكون هذه العلاقة متوازنة، وأن تنطلق من القاعدة التي تقول: "الصحفي ليس له أصدقاء ولا أعداء"، وأساس هذه القاعدة هو الكفاءة المهنية.
- أن يحرص الصحفي على عدم تلقي الهدايا والهبات من أصحاب المصلحة، فبناء علاقة مهنية تعني ألا يشوبها شبهة استفادة من تلك العلاقة، وذلك حفاظا على المهنية.
- أن يحترم الصحفي ما يشير إليه المصدر من معلومات لنشرها من عدمه، ولإظهار اسمه أو حجه.

تمرين تفاعلي:

نظرا لطبيعة المادة المتخصصة، فسيتم التمرين عبر استضافة خبير بيئي من أجل التعرف على مصادر محتملة وواقعية لقصص بيئية محتملة في الأردن ومحاولة إيجاد زوايا مختلفة للبحث من خلالها وتتبع القصة أو القضية بطريقة مبتكرة ومصادر متنوعة، والحديث معه عن ماهية الأسئلة التي يجب أن تُسأل وطريقة طرحها. وكذلك التعرف على عدد من المصطلحات البيئية، وكيفية استخدامها؟

بالتعاون مع المدرب

مدة التمرين والنقاش ساعة

الجلسة الخامسة.

- مدة المحاضرة: ساعة ونصف.
- شكل إعطاء المحاضرة: " power point "، نقاش عام، تمارين ضمن مجموعات عمل.
- مواد التدريب المساندة المطلوبة: "projecter"، "flip chart"، وورق ملون، وأقلام، ... إلخ من مواد اختيارية حسب التمرين.

قبل البدء بالعرض، يقوم المدرب و مساعده بالتالي :

- توجيه سؤال تفاعلي إلى المشاركين: ما هو دور الصحفي في البحث عن الخبر أو القصة البيئية ولماذا؟.
- المدة 30 دقيقة، يطرح كل مشارك على حدة وجهة نظره.

دور الصحفي في البحث عن الأخبار وكتابتها.

يسأل الصحفي نفسه الأسئلة التالية :

- هل الخبر جديد أو متابع؟.
- هل عناصره مكتملة؟.
- هل المصادر موثوقة، وكيفية التحقق من صحتها؟
- هل يحتاج إلى خلفيات ورسومات توضيحية وجداول، أو تفسير لبعض المصطلحات؟
- مدى أهمية الخبر للقارئ وللجمهور؟
- نوعية الخبر جاهز، علاقات عامة أم مبدع؟
- هل يحتاج إلى جهد لاستكمالها؟
- هل يحتاج إلى دعمه بمعلومات ومصادر أم حذف بعض الوقائع المشكوك في صحتها؟
- هل يحتاج إلى معلومات أرشيفية؟

مبادئ جمع الأخبار، (أخلاقيات المهنة).

- ابحث عن الحقيقة و قم بإبلاغها: يجب أن يتحلى الإعلاميون بالنزاهة والصدق والشجاعة في عملية البحث عن المعلومات، ونشرها والتعليق عليها. وكذلك يجب:
- اختبار دقة المعلومات من كل المصادر، والتحلى بالحذر لتفادي الوقوع في الأخطاء غير المقصودة. أما التضليل المتعمد، فهو غير مقبول إطلاقاً.
- الاجتهاد في البحث عن مواضيع الأخبار التي تتيح الفرصة للرد على مزاعم الفساد الذي أدى إلى الإشكالية البيئية، ولتفادي الاتهام بارتكاب الأخطاء أثناء العمل.

- التعريف بالمصادر كلما أمكن ذلك، فللجمهور الحق في الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول مصداقية المصدر.
- تجنب الصحفي العمل متخفياً أو بأية وسيلة سرية أخرى للحصول على المعلومات، إلا إذا كانت الطرق التقليدية المعلنة لن تساعد في توصيل معلومات حيوية وهامة للجمهور. ويجب شرح أسباب اللجوء لمثل هذه الوسائل كجزء من القصة.
- ألا ينقل الصحفي أبداً كلمات شخص آخر على أنها كلماته.
- يتوجب على الصحفي عرض القصة من وجهات نظر متنوعة وعريضة، بحيث تعكس الخبرات الإنسانية من مختلف المستويات. عليه فعل ذلك بجرأة، حتى وإن كان خارجاً عن المألوف.
- يتعين على الصحفي التحلي بالقدرة على التمييز بين المعلومات والآراء.

ختام اليوم التدريبي الأول: نقاش عام مدته 15 دقيقة (يشمل أمورا تنظيمية، ولوجستية، أو أي ملاحظة كان يتم رصدها من قبل مساعد المدرب، وذلك لتحسينها في اليوم المقبل إن أمكن ذلك).

اليوم التدريبي الثاني

- تجديد الترحيب بالمشاركين والمشاركات.
- نقاش عام حول اليوم الأول، يتخلله عرض سريع لأهم ما جاء فيه.
- استقبال أي ملاحظات إدارية ولوجستية.
- تعريف المشاركين بمضمون تدريب اليوم الثاني.

الجلسة الأولى.

- مدة المحاضرة: ساعة ونصف.
- شكل إعطاء المحاضرة: " power point "، نقاش عام، تمارين ضمن مجموعات عمل.
- مواد التدريب المساندة المطلوبة: "projecter"، "flip chart"، وورق ملون، وأقلام، ... إلخ من مواد اختيارية حسب التمرين.

تقنيات كتابة القصة البيئية.

من المهم امتلاك المشارك البيئي ملكة الكتابة المتخصصة والمركزة، التي تعتمد على ترابط المعلومات وتفكيك تعقيداتها، وتبسيطها بشكل لا يؤثر على قيمتها المعرفية والعلمية، مما يتيح للمتلقى استقبالها بيسر وسهولة، وبالتالي فهمها بشكل واضح.

ولكي يتحقق هذا الهدف (المعلومة المؤكدة والمبسطة)، يجب أن يراعي المشارك البيئي أثناء كتابة الخبر أو المقالة البيئية، أساسيات المهنة الإعلامية وشروطها المعلومة: المهنية، والحياد، والتوازن. وفيما يخص الموضوع البيئي نفسه، فإنه يتوجب عليه الانتباه إلى ما يلي:

- فهمه شخصيا للمشكلة أو القصة أو القضية البيئية، ومعرفة أسبابها، وعوامل حدوثها ومحاورها، ونتائجها، وتأثيراتها على محيطه وما يعيش فيه، سواء أكان الإنسان أو الكائنات الحية الأخرى.
- عرض المشكلة أو القصة أو القضية البيئية بطريقة مترابطة، وبلغة بسيطة، ومفهومة ومؤثرة، ومقنعة.
- البحث والتحقق من عوامل وأسباب القصة أو الحدث البيئي أو الطبيعي، والإحاطة بخلفيته التاريخية، ونتائجه وأثاره على المحيط، وذلك بالاستعانة بتقارير ومقالات سابقة -إن وجدت- أو عبر التوجه إلى ذوي الخبرة والاختصاص، للاستفسار منهم عن الحدث، وأسبابه وتأثيراته، وأبعاده المستقبلية.

- التعامل مع موضوع المشكلة أو القصة أو القضية البيئية بجدية وواقعية، وذلك لعدم اللجوء إلى تهويل الحدث وإثارة فزع المواطنين، حتى وإن كان الحدث خطيراً. وكذلك بعدم التسرع بإلقاء المسؤولية على أشخاص أو مؤسسات أو حتى ظواهر طبيعية. إنما يتوجب الانتظار حتى تتكشف حقائق الأمور؛ من أجل المحافظة على المصداقية، وعدم إثارة حفيظة الآخرين.
- الأخذ بعين الاعتبار الواقع السياسي، والاقتصادي، والسياحي في البلد. إذ لا ينبغي -مثلاً- أن يُطرح موضوع تلوث مياه الشرب، في الصحف وعلى شاشات التلفزة، في المواسم السياحية بشكل عشوائي، بل يجب طرحه بشكل يعكس الإجراءات الاحتياطية والتدابير الوقائية مع ذكر البدائل.
- كتابة مقدّمة تحتوي على لمحة تاريخية تصف عناصر الحدث، أو المشكلة والقصة أو القضية البيئية.
- شرح المشكلة أو القصة أو القضية البيئية، وتعين مكان وجودها، مع إدراج اقتراحات وحلول معقولة قابلة للتطبيق، وبيان الجهات المسؤولة عنها.
- ذكر حوادث شبيهة للمشكلة أو القصة أو القضية البيئية، والاستفادة قدر الإمكان من خبرة الآخرين في كيفية التعامل معها.
- تعزيز المقالة أو الخبر بصور فوتوغرافية، أو مقاطع متحركة "فديو"، إذا كان الخبر أو القصة مما سيُنشر، والتعليق أسفلها بشروحات واضحة ودقيقة تصف ما جاء فيها.
- تتطلب كتابة المقالة أو القصة الإخبارية البيئية مراجع علمية، وهنا يتوجب ذكرها والإشارة إليها كـ "مصدر". إذ إنه من المهم أن يجمع الإعلامي البيئي المقالات وأخبار الأحداث البيئية والطبيعية، ويحتفظ بها في أرشيفه، كي يسهل عليه الرجوع إليها وقت الحاجة.
- الحرص بشكل معتاد، حتى في أوقات عدم متابعة القصة البيئية، على التقاط الصور التوثيقية لعناصر الطبيعة، الحية وغير الحية على حد سواء، والظواهر الطبيعية، أو الأخطاء البشرية بحق الطبيعة والبيئة، وأرشفة هذه الصور، إذ سيأتي يوم يحتاجها فيه الصحفي.
- متابعة برامج التلفزة الوثائقية المتعلقة بالحياة الطبيعية والبيئية، والقيام بزيارات للمحميات الطبيعية، أو متاحف تاريخ الطبيعة، وغيرها من المواقع المهمة كالمصانع والمزارع، والتحدث مع الناس حول الموضوعات المتعلقة بالبيئة والطبيعة ومدى علاقتهم بها.
- معرفة الأسماء المحلية للنباتات والحيوانات، إضافة إلى معرفة أسماء أجناس الأنواع المميزة، أو أسماء فصائلها على الأقل.
- العمل على تحسين مستوى اللغة الإنجليزية عند الصحفي البيئي، لأن معظم التقارير والمقالات التي تتعلق بالبيئة والطبيعة تُنشر باللغة الإنجليزية، فالمراجع العربية في هذا المجال قليلة مع الأسف الشديد.
- تحسين تقنيات صياغة الأسئلة المتعلقة بالبيئة والطبيعة، وكيفية توجيهها، وذلك بشكل مستمر سواء أكان في اللقاءات والمؤتمرات الصحفية، أم في البرامج الإذاعية والتلفزيونية المتخصصة في البيئة.

- يتوجب الحرص في البرامج البيئية الحوارية على تداول أبرز جوانب الموضوع المنوي طرحه قبل بث اللقاء بشكل مباشر، وإعطاء فرصة كافية للضيف تمكنه من الإجابة عن السؤال والتعبير عن رأيه بشكل واضح أثناء الحوار.
- التوجه إلى الضيف بطلب توضيح مفهوم أو مصطلح علمي معين، مع الحرص على عدم مقاطعته إلا للضرورة القصوى (بروتوكولات اللقاءات الصحفية المعتادة).

أشكال الكتابة الصحفية.

تتعدد أشكال الكتابة الصحفية، لا سيما بعد موجة الإعلام الإلكتروني الحديث، إلا أن الأشكال الأساسية التي تعد مدخلا لأي نوع من أنواع الكتابة الصحفية هي: "الأخبار، والقصة الإخبارية، والتحقيق الصحفي".

➤ الأخبار.

تتباين تعريفات الخبر بحسب المراجع والصحفيين، لكنها في المجمل تعني: التقرير الذي يكتبه الصحفي عن المعلومات والوقائع والتطورات والأحداث التي يجب أن تكون على درجة من الأهمية بالنسبة لجمهور القراء.

إن مهمة المندوب الصحفي مضنية، إذ تتضمن جمع الحقائق والتحقق منها بعناية، من أجل توشي الدقة. وينبغي على المعلومات التي يجمعها الصحفي أن تجيب على أسئلة معروفة باختصار أول حروفها باللغة الإنكليزية (Five W's and the H)، وهي (من؟، وماذا؟، وأين؟، ومتى؟، ولماذا؟، وكيف؟). وبالاعتماد على مدى تعقيدات القصة، يطرح الصحفي تلك الأسئلة بطرق مختلفة.

الأسئلة الستة:

- من (Who): الشخص أو الجهة التي تتناولها المعلومة الإخبارية.
- ماذا (What): ماذا حدث؟
- أين (Where): أين وقع الحدث؟
- متى (When): متى حدث هذا الأمر؟
- لماذا (Why): السبب أو الهدف الذي تغطيه المعلومة أو الحدث
- كيف (How): كيف وقع الحدث؟

مثال: احترقت (ماذا) أمس (متى) غابة (من) في عجلون (أين). وذكرت مديرية الدفاع المدني أن الحريق حصل بسبب انفجار خزان وقود في أحد المطاعم السياحية هناك (لماذا)، وأضافت أن النيران اشتعلت في المنطقة المحيطة بالمنشأة السياحية، ومن ثم انتشرت إلى المنطقة الحرجية المحيطة (كيف).

➤ التقرير الصحفي.

التقرير الصحفي هو فن صحفي يأتي بين الخبر والتحقيق الصحفي، وهو عرض تفصيلي لحدث جرى الإخبار عنه بشكل سريع، بهدف إثارة اهتمام القارئ حول قضية أو مشكلة أو حدث.

أنواعه:

- 1- التقرير الإخباري: يقوم على خبر، ويقدم معلومات تفصيلية لم يتضمنها الخبر، حيث يُستعرض فيه آراء المعنيين بالمعلومة الإخبارية، سواء أكانوا عاديين أم مختصين أم مسؤولين.
- 2- تقرير عرض الشخصية: يتناول هذا النوع شخصية معينة سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم أدبية حيث يقوم بالتعريف عنها مستعرضاً إنجازاتها وآرائها، وذلك من خلال الحوار معها من جهة والحوار مع آخرين ليقدِّموا رأيهم عنها من جهة أخرى. وقد يُقدم هذا النوع من التقارير دون الحوار مع الشخصية نفسها، وذلك إذا كانت قد غادرت الحياة أو كان اللقاء معها متعذراً. ويتم ذلك بالعودة إلى المصادر الأرشيفية، والحوار مع مقرِّبين منها، أو مختصين في مجالها.
- 3- تقرير الرأي: يطلق عليه في الصحافة الغربية "تقرير الرأي والرأي الآخر"، لأنه يقدم وجهتي نظر مختلفتين حول موضوع معين، متضمناً التحليلات والتفسيرات الكافية عن الموضوع.

بناء التقرير:

يعتبر أهم جزء في التقرير؛ إذ هو الذي يحدد وقوع عين القارئ عليه، ويجب أن يتميز العنوان بعنوان لافت للانتباه، وأن يعطي قيمة للتقرير، والأفضل أن يبدأ العنوان بتساؤل أو بجملة مقتبسة أو بغرابة أو بتناقض، وغيرها. مقدمة التقرير: هي التي تمهد للحدث المتناول من خلال التقرير، أي تهيئة القارئ أو المشاهد للحدث المطروح، وتتميز المقدمة بجذب انتباه القراء والمشاهدين لمتابعة الحدث وتحتوي على وقائع ملموسة.

جسم التقرير: هو الذي يعرض المعلومات المفصلة والجوهرية للحدث، أي تقديم الأدلة والبراهين المنطقية التي تدعم حدث التقرير، ويجب أن يتميز كاتب التقرير في هذه النقطة بالكشف عن الجوانب والزوايا الغامضة للحدث وتقديمها بشكل متسلسل. خاتمة التقرير: هي التي تعرض خلاصة الحدث ونتائجها التي وضعت في التقرير، وتتميز الخاتمة بعرض وجهة نظر وتعليق الصحفي القائم على تقديم الحدث.

➤ التحقيق الصحفي.

يعد التحقيق الصحفي من أهم الفنون الصحفية، إذ يجمع بين عدة فنون تحريرية. فهو عملية استقصاء وتحرٍ حول موضوع معين. وما يميزه عما يعرف بـ "الريپورتاج الصحفي" أنه قد يأتي مكتوباً أو في شكل فلم مصور، غير أن الأخير لا يكون إلا فيلماً وثائقياً.

يهدف التحقيق الصحفي إلى معرفة الأسباب الكامنة، كما أنه يبحث عن العلة وأصل المشكلة، مع بيان طرق معالجتها إذا كان الأمر يحتاج إلى معالجة. وعليه فإن التحقيق الصحفي يعد نوعاً من البحث والدراسة.

يُذكر أن التحقيق الصحفي يعتبر أكثر أهمية من الحديث الصحفي؛ لأنه يستلزم ثقافة واسعة وخبرة صحفية طويلة، بينما لا يحتاج الحديث الصحفي إلى هذا كله. ويعرض الباحثون ميثاقاً للفرق بين التحقيق

والخبر الصحفي، أن الخبر يتعلق بخمسة أسئلة معروفة، وهي: (من؟، وماذا؟، ومتى؟، وأين؟، وكيف؟)، غير أن التحقيق الصحفي يتعلق بسؤال واحد فقد، وهو: (لماذا؟). كما أن الخبر يتعرض للمادة أو الواقعة في بيان الملابسات المتعلقة بالظرف الزماني والمكاني والفاعلين الذين شاركوا في صناعة الحدث، أما التحقيق فيقدم الشروحات والتعليقات التي توضح كافة الأسباب المفسرة للحدث مقترنة بتحليل نفسي وأخلاقي.

➤ أشكال التحقيق الصحفي.

يتخذ التحقيق الصحفي أشكالا ثلاثة، وهي:

- 1- تحقيق صحفي طويل ومفصل: ويعتمد على الكلمة والمواد المصورة كعامل مساعد، أي إن الكلمة هنا هي الأساس، وتأتي بعدها المواد المصورة.
- 2- التحقيق الصحفي المرسوم: هو الذي يستعين فيه المحرر برسام الصحيفة، ويتم توزيع المادة التحريرية تحت الرسومات. وهذا النوع، كما تشير كتب الصحافة، قليل الاستخدام.
- 3- التحقيق الصحفي المصور: وهو الذي يأتي في شكل (تقرير المصور، أو ريبورتاج مصور أو استطلاع مصور)، حيث يتم الاعتماد على المادة المصورة في عرض موضوعه، خاصة الصورة الفوتوغرافية، والكلمة أو النص، كعامل مساعد.

تتمثل خطوات إجراء التحقيق الصحفي فيما يلي:

- 1- اختيار الفكرة.
- 2- التخطيط لإجراء التحقيق.
- 3- تنفيذ التحقيق.
- 4- كتابة وتحرير التحقيق.
- 5- اختيار الصور وكتابة تعليق عنها.

تتمثل خطوات الحصول على التحقيق الصحفي فيما يلي:

- 1- جمع الحقائق اللازمة لكتابة التحقيق.
- 2- جمع الأحاديث اللازمة له أيضا.
- 3- وضع خطة لكتابة الموضوع.
- 4- اختيار أسلوب جميل يجذب القارئ.
- 5- مطابقة التحقيق لسياسة الصحيفة.

ويجب الإنتباه أثناء كتابة التحقيق الصحفي إلى مايلي:

- 1- العناية بالعنوان: إن العناية بكتابة العنوان لا يقل أهمية عن العناية في اختيار الصورة المصاحبة، فالعناوين مهما كانت صغيرة يجب أن تكون زاخرة بالحياة وقادرة على التعبير وموحية بذلك.
- 2- المدخل: يعد المدخل مما يثير اهتمام القارئ، ومحفزا له على مواصلة القراءة.
- 3- المعلومات: الجديدة، والأخبار المثيرة، لكسب ثقة القارئ وإسعاده.
- 4- العناية التامة: بإيراد الأمثلة والشواهد، والبعد عن المبالغة والتهويل، والربط بين أجزاء التحقيق الصحفي. بحيث لا تكون المقدمة، أطول من صلب الموضوع، أو تكون أقل مما يلزمه الإقناع، والاحتفاظ باهتمام القارئ، وبما فيهم من غرائز حب الاستطلاع، والاعتماد على العلوم الإنسانية من علم وأخلاق واجتماع من حيث اختيار الصور وكتابة التعليق عنها.

الجلسة الثانية.

- يقوم المدرب ومساعدته بتقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل.
- مدة الجلسة ساعة.
- التمرين:

- مدة التمرين ساعة.
- يقسم المشاركون إلى 3-4 مجموعات: كل مجموعة ما بين "3-5" أفراد، يعتمد ذلك على عدد المشاركين.
- توزيع نماذج مكتوبة، تتضمن معلومات عامة مبعثرة عن خبر، أو قضية أو مشكلة بيئية.
- المطلوب: كتابة قصة إخبارية، حيث تصاغ بشكل يتضمن مقدمة وعرضا وخاتمة، يبين فيها كل أطراف القصة من مصادر، وشهود عيان، والأطراف الحكومية، والجهات المتسببة بالحدث، والنتيجة المبينة على المعلومات الموجودة في النموذج الذي تم توزيعه.
- عرض كل مجموعة أمام المجموعات الأخرى النتائج التي توصلت إليها ومنقاشتها.

نموذج رقم 1 :

الزمان: يوم الأربعاء.

المكان: منطقة بيادر وادي السير.

الحدث: تسرب مياه عادمة.

العناصر:

تحركت الجهات المعنية للموقع

وقال المصدر إن آلية تابعة لشركة إنشاءات كسرت أنبوب الصرف الصحي أثناء قيامها بحفريات في المنطقة وهذه الحالة الثانية خلال شهر منذ بدء الحفريات في المنطقة .

نموذج رقم 2:

الزمان: يوم الإثنين.

المكان: منطقة طبربور.

الحدث: حفريات الباص السريع.

العناصر:

- اشتكى سكان في منطقة طبربور من التلوث الناتج عن حفريات الباص السريع، ومن الإزعاج الناتج عن الآليات وأزمة السير .
- الشكوى منذ بدء الحفريات في المنطقة .
- مستشفى الأمير حمزة أعلن عن ارتفاع في نسبة استقبال حالات الحساسية وأزمات التنفس والربو.

نموذج رقم 3:

الزمان: بداية عام 2019م.

المكان: الأغوار الشمالية.

الحدث: تشغيل عدد من السيدات بمشروع إعادة تدوير في مكب النفايات التابع للبلدية.

العناصر:

- بادرة إيجابية بتشغيل سيدات بفرز النفايات .
- حل مشكلة النفايات المتراكمة في المنطقة.
- التخلص من الأمراض الناتجة عن النفايات.

الجلسة الثالثة.

كيف يكون الخبر صالحا للنشر، وخاضعا للقيم الإخبارية.

تتباين تعريفات الخبر وذلك بحسب تباين المراجع والصحفيين، لكنه في المجمل يعني: التقرير الذي يكتبه الصحفي عن المعلومات والوقائع والتطورات والأحداث، التي يجب أن تكون على درجة من الأهمية بالنسبة لجمهور القراء.

إن مهمة المندوب الصحفي مضمّنية، إذ تتضمن جمع الحقائق والتحقق منها بعناية، من أجل توشي الدقة. وينبغي على المعلومات التي يجمعها الصحفي أن تجيب على أسئلة معروفة باختصار أول حروفها باللغة الإنكليزية (Five W's & H)، وهي (من؟، وماذا؟، وأين؟، ومتى؟، ولماذا؟، وكيف؟). وبالاعتماد على مدى تعقيدات القصة، يطرح الصحفي تلك الأسئلة بطرق مختلفة.

➤ الأسئلة الستة:

- من (Who): الشخص أو الجهة التي تتناولها المعلومة الإخبارية.
- ماذا (What): ماذا حدث؟
- أين (Where): أين وقع الحدث؟
- متى (When): متى حدث هذا الأمر؟
- لماذا (Why): السبب أو الهدف الذي تغطيه المعلومة أو الحدث
- كيف (How): كيف وقع الحدث؟

مثال: احترقت (ماذا) أمس (متى) غابة (من) في عجلون (أين). وذكرت مديرية الدفاع المدني أن الحريق حصل بسبب انفجار خزان وقود في أحد المطاعم السياحية هناك (لماذا)، وأضافت أن النيران اشتعلت في المنطقة المحيطة بالمنشأة السياحية، ومن ثم انتشرت إلى المنطقة الحرجية المحيطة (كيف).

➤ القيم الإخبارية.

- حتى تكون الأخبار والقصص، أيا كان موضوعها، صالحة للنشر؛ يجب أن تتوافر فيها القيم الإخبارية التالية:
- الجِدَّة، أو الحالية: أي أن تكون جديدة ومجارية للأحداث.
 - الفائدة، أو المصلحة الشخصية، أو العامة: أي أن تتضمن معلومات تمس مصالح أكبر عدد ممكن من القراء، سواء أكان ذلك من ناحية إيجابية أم سلبية، كأن تتناول الأخبار البدء بمد شبكة صرف صحي، أو اكتشافات نفطية...إلخ.
 - التوقيت: أي توقيت عرض المعلومة على القراء، مثل: خفض أسعار وكلف تركيب وحدات توليد الطاقة الشمسية.
 - الضخامة: إذ تكمن أهمية الخبر بزيادة عدد المهتمين به.
 - القرب المكاني: يولي القراء أهمية متوالية للأخبار التي تقع في أحيائهم ومدنهم ودولهم، فأبناء مدينة "إربد" يهتمون بالأحداث التي تقع في مدينتهم أكثر من أبناء مدينة "الكرك". والأردني يهتم بأي حدث يقع داخل وطنه أكثر من السوري، وهلم جرا.
 - الأهمية، والشخصيات البارزة (الشهرة): أي الأشخاص الذين يصنعون الأحداث، كرجال السياسة ونجوم السينما، إضافة إلى الأماكن المشهورة تاريخياً وسياحياً وسياسياً.

- الصراع: أي الأخبار التي تتناول موضوعات مثل: الحروب، والثورات، والانقلابات. أو النزاعات الناشئة بين مصنع ما وبين أصحاب مزارع ومدافعين عن البيئة.
- المنافسة: كالمنافسة المتولدة بين المترشحين في الانتخابات النيابية، والبلدية، والنقابية والمسابقات الرياضية.
- التوقع، أو النتائج: أي ما تثيره المعلومة لدى القارئ من توقع، أو احتمالات، أو نتائج، أو عواقب. مثل التحقيق في قضايا رشاي من قبل موظفين رفيعي المستوى مع أصحاب مصانع منتفعين في منطقة زراعية في مدينة "عجلون".
- الغرابة والطرافة: إن طرافة الأخبار وغرابتها، تعد من أهم عناصر التشويق الإخباري، مثل: بناء رجل أردني أو سيدة بيتا من مواد تم إعادة تدويرها.
- الاهتمامات الإنسانية: أي مجموعة العناصر التي تضيء على الخبر بعداً عاطفياً وإنسانياً، مثل: الحب، والكره، والغيرة، والشفقة، والرعب، والتضحية، وغيرها الكثير.
- الإثارة: أي تلك الأخبار التي تخاطب الغرائز، مثل: الجنس، والجرائم، والفضائح. وقد تكون إيجابية وسلبية على حد سواء.
- الإثارة الإيجابية: تتمثل الإثارة الإيجابية في نشر المعلومات المتعلقة بأحداث الجرائم دون إغراق في سرد التفاصيل، ويكون الهدف من نشرها إطلاع القراء على ما يحصل في مجتمعاتهم، إضافة إلى توعية أفراد المجتمع وتحسينهم ضد هذه السلوكيات المنحرفة.
- الإثارة السلبية: تتمثل الإثارة السلبية في مخاطبة الغرائز الدفينة لدى القارئ، وذلك من خلال المبالغة، والتهويل، والكذب في عرض الأحداث. وهو ما يعرف (بالصحافة الصفراء).

➤ كيف يكون الخبر صالحاً للنشر

- و يكون الخبر او القصة صالحة للنشر اذا التزم كاتبها بما سبق ، واحتوت على معلومات جديدة أو مؤثرة ، وكانت متوازنة، وتعتمد على مصادر موثوقة وحقيقية، ولا تروج لمعلومات كاذبه ، والتزمت بالآتي:
- **الموضوعية:** عدم التحيز لأية جهة وحتى التحيز الشخصي أو المؤسسي، وعلى الصحفي ضبط نفسه وضمان عدم تأثره الشخصي في ما يكتب قدر الإمكان.
- **النزاهة والإنصاف:** إعطاء عناصر المادة وشخصها حقوقهم الصحفية بعدم تقديم المادة الصحفية بوجهة نظر واحدة وإغفال الأطراف الأخرى.
- **التوازن:** إعطاء الأهمية المتساوية لأطراف القصة بحيادية. والتوازن لا يعني بالضرورة نفس الحيز بل الاستماع لوجهات النظر ثم كتابتها.
- **الحيادية:** تقديم المعلومات المجردة دون تحريض أو حث على توجيه سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ديني.
- **الوضوح:** صياغة المادة الصحفية بجمل ومفردات بسيطة ومفهومة للقارئ ولا تحتمل التأويل أو التفسير المغاير للمعنى المقصود.
- **الصدق:** إن تكون المعلومات صحيحة وموثوقة المصادر ويتم نقلها للقارئ دون تدخل أو إضافات يمكن أن تؤدي إلى التشكيك في صدقيتها.

- **الدقة:** التحقق من المعلومات دون الاعتماد على الذاكرة أو الافتراضات أو مصادر ثانوية وغير موثوقة.

تمرين:

- مدة التمرين: ساعة.
- الأدوات المطلوبة: لوح ورق قلاب، وأوراق، وأقلام.

- يقسم المشاركون إلى 3-4 مجموعات: كل مجموعة ما بين "3-5" أفراد وذلك يعتمد على عدد المشاركين.
- توزيع نماذج مكتوبة تتضمن خبرا بيئيا .
- المطلوب: ذكر المصادر التي من الممكن التواصل معها، لبناء قصة حول الخبر، وكيف يمكن متابعتها سواء أكانت قصة أم تحقيقا ..إلخ.
- عرض كل مجموعة نتائجها التي توصلت إليها أمام باقي المجموعات الأخرى ومناقشتها.

نموذج رقم 1:

سلمت مؤسسات المجتمع المحلي في مدينة "الفحيص" نائب رئيس الوزراء رسالة حول القرار الأخير لوزارة الشؤون البلدية المتعلق بفرز وتنظيم أراضي مصنع الإسمنت المقدمة من شركة "الافارج" من أجل إقامة مشاريع عقارية، والتي قد سبق وأن رفضها أهالي المدينة.

نموذج رقم 2:

زوّدت وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية 128 مدرسة بأنظمة خلايا شمسية كي تغطي حاجة هذه المدارس من الكهرباء. كما زوّدتها بحوالي 45 ألف وحدة إنارة موفرة للطاقة، و3200 وحدة تكييف. وذلك ضمن المبادرة الملكية لتدفئة المدارس، وتوفير بيئة تعليمية ملائمة.

نموذج رقم 3:

الأردن يحصل على موافقة من صندوق المناخ الأخضر، لإعداد مشروع من أجل التكيف والتخفيف من آثار تغير المناخ لمنطقة "وادي الأردن" بقيمة (40) مليون دولار أمريكي.

الجلسة الثالثة.

- مدة المحاضرة: ساعة.
 - شكل إعطاء المحاضرة: " power point"، نقاش عام، تمارين ضمن مجموعات عمل.
 - مواد التدريب المساندة المطلوبة: "projecter"، "flip chart"، وورق ملون، وأقلام، ... إلخ من مواد اختيارية حسب التمرين.
- قبل البدء يقوم المدرب ومساعدته بما يلي:
- المدة: 10 دقائق.

- كل مشارك على حدة.

- توزيع أوراق ملونه على المشاركين.
- الطلب من المشاركين كتابة أول مصطلح أو عبارة قانونية تخص البيئة، مما يخطر على ذهنهم، ومحاولة كتابة تفسير لها.
- جمع الأوراق وتعليقها في مكان بارز في القاعة.
- بعد إعطاء المحاضرة، يعود المدرب ومساعدته إلى ما كتبه المشاركون.
- مناقشة ما كتبه المشاركون، ومعرفة مدى تغير أفكارهم وتفسيراتهم لتلك المصطلحات. وإن كانت تلك المصطلحات لم تطرح في التدريب، يتم البحث عنها.

التشريعات النازمة للقضايا البيئية " الإطار القانوني".

الهدف من التدريب.

- 1- أن يتعرف المشارك على أهم المصطلحات القانونية التي تحكم وتؤطر النقاش حول القضايا البيئية لتساعده على كتابة القصص والأخبار البيئية بشكل دقيق.
- 2- أن تتكون لدى المشارك فكرة واضحة عن القضية أو المشكلة البيئية في إطارها القانوني، أثناء بحثه وتحضيره للتغطية الإعلامية.
- 3- أن يكون المشارك قادراً على رفع مستوى الوعي والمعرفة القانونية لدى المواطنين .

أولاً: الإطار القانوني.

بعد انعقاد مؤتمر "ستوكهولم" عام 1972م، والذي تبني شعار "نحن لا نملك إلا ككرة أرضية واحدة" تم التوافق على الكثير من المبادئ التي تدعو إلى المحافظة على البيئة، باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان والذي يقتضي المحافظة على عناصرها، ومنع تدهورها وتلوثها.

ثانياً: تعريف البيئة وعناصرها.

لقد عرّف إعلان "استكهولم" البيئة، بأنها: كل شيء يحيط بالإنسان. أما علماء الطبيعة فعرفوها، بأنها: مجموعة العوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية، وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم عليها. أما الفقه القانوني فهو يعرف البيئة، بأنها: المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية، ويتكون هذا المحيط من عناصر البيئة الثلاث، المياه والهواء والتربة.

أما المشرع الأردني فقد عرف البيئة في المادة الثانية من قانون حماية البيئة لسنة 2017م، بأنها: الوسط الذي يشمل الكائنات الحية وغير الحية، وما يحتوي عليه من مواد، وما يحيط به من هواء و ماء و ترربة و تفاعلات أي منها، وما يقيمه الإنسان من منشآت أو أنشطة فيه.

ثالثاً: التلوث والبيئة.

إن ما يسببه التلوث من تهديد مباشر وغير مباشر لحياة الإنسان وأثره البيئي بشكل عام لفت انتباه الجميع سواء أكانوا أفراداً، أم مؤسسات حكومية وغير حكومية، أم دولاً. وذلك بسبب حجم المشكلة التي لا حدود لها. لذلك قد تم تأسيس العديد من مراكز البحث والرصد في جميع أنحاء العالم، من أجل التنبيه إلى خطر التلوث، والبحث عن السبل الكفيلة للحد منه، والتخفيف من أثاره. وفي سبيل ذلك قامت العديد من الدول بالتوقيع على معاهدات دولية، تسعى من خلالها الدول والجمعيات غير الحكومية إلى نشر الوعي البيئي بين كافة أفراد المجتمع، وبيان الممارسات السلبية التي تزيد من خطر التلوث.

عرف المشروع الأردني التلوث في المادة الثانية من قانون حماية البيئة لسنة 2017م، بأنه: أي تغيير سلبي على أي من عناصر البيئة، يتخطى بصورة مباشرة أو غير مباشرة، المعايير والمواصفات البيئية المعتمدة من الوزارة، أو يتسبب بهذا التغيير، سواء حدث بدرجة محسوسة، أو يؤدي إلى الحد من استعمال هذه العناصر، أو يقلل من قيمتها الاقتصادية، أو الجمالية، أو الاجتماعية، يؤدي إلى القضاء عليها جزئياً أو كلياً أو يؤثر في ممارسة الحياة الطبيعية للكائنات الحية، وكل ما يخل بالتوازن الطبيعي الخاص بها.

➤ من الأسباب الرئيسية للتلوث:

- التطور الصناعي، وانبعث العوادم.
- ازدياد عدد السكان، واستنزاف الموارد الطبيعية.
- الفقر.
- العوامل الطبيعية، كالزلازل والأعاصير...إلخ.

رابعاً: الوضع التشريعي لحماية البيئة في "الأردن".

لقد شاركت "المملكة الأردنية الهاشمية"، كغيرها من الدول، في التوقيع على الكثير من المعاهدات الدولية التي التزمت بموجبها بإصدار تشريعات وطنية لحماية البيئة والحد من التلوث البيئي. وقد أصدرت بذلك العديد من التشريعات البيئية، وقد تناثرت النصوص التي تتعامل مع القضايا البيئية بين عدة قوانين وأنظمة وتعليمات، مما أدى في بعض الأحيان إلى ازدواجية النصوص، أو ازدواجية عمل المؤسسات الوطنية التي تعني بالشأن البيئي. وعليه نشير إلى أهم المعاهدات الدولية التي وقعت عليها "الأردن"، والتشريعات الوطنية المعنية بالحفاظ على البيئة:

المعاهدات الدولية التي وقعت عليها "الأردن" لحماية البيئة:

قامت "الأردن" بالمصادفة على أغلب المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة، ومن أهمها:

- اتفاقية تغير المناخ وبرتوكول "كيوتو"، "البرازيل"، عام 1992م: كان من أهداف هذه الاتفاقية تقليل انبعاث الغازات، مثل: ثاني أكسيد الكربون، زالميثان، وأكسيد النيتروس، وسداسي فلوريد الكبريت. بالإضافة إلى تزويد الدول النامية بتقنيات صديقة للبيئة في مجال الطاقة والنقل والمواصلات وغيرها.
- اتفاقية "باريس" للمناخ، عام 2017م: جاءت هذه الاتفاقية امتداداً لاتفاقية "كيوتو"، وقد أعلن الرئيس الأمريكي "ترامب" انسحاب "الولايات المتحدة الأمريكية" منها.
- اتفاقية التنوع الحيوي وبرتوكول "كرتهنية" للسلامة الإحيائية "اتفاقية التنوع البيولوجي الحيوي" عام 1992م: يقصد بالتنوع الحيوي هنا؛ التعدد والاختلاف في أنواع الكائنات الحية الدقيقة كأنواع البكتيريا، أو تلك التي تمتاز بالضخامة كالحياتان، والتي تنشر في كافة أرجاء الأرض. لقد تم التوقيع على هذه الاتفاقية في مؤتمر "قمة الأرض"، حيث تم الاعتراف ولأول مرة في القانون الدولي، بحفظ

- التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية. وقد أعطت هذه الاتفاقية البلدان حقها في فرض حضر على الواردات المعدلة وراثيا إن استشعرت عدم أمانها.
- اتفاقية "رامسار": التي تُعنى بالأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية، خاصة بوصفها موائل للطيور المائية.
 - اتفاقية حفظ أنواع الحيوانات المهاجرة .
 - اتفاقية "جدة" لحماية البحر الأحمر وخليج "عدن"، 1982م: ركزت هذه الاتفاقية على المواد التي تتعلق بالتلوث، مثل التلوث الناجم عن السفن.
 - اتفاقية "الأمم المتحدة" لمكافحة التصحر، عام 1992م: دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ عام 1996م، وتعد الأولى والوحيدة التي تحمل طابعا دوليا، فهي ملزمة قانونيا لمواجهة مشكلة التصحر.
 - اتفاقية "فيينا" وبرتوكول "مونتريال" للمواد المستنزفة لطبقة الأوزون.
 - الالتزامات المترتبة على "الأردن" بموجب اتفاقية "فيينا" وبرتوكول "مونتريال" للمواد المستنزفة لطبقة الأوزون، عام 1989م: من أبرز هذه الالتزامات إعداد برنامج وطني يتضمن معلومات حول استهلاك "الأردن" من المواد المستنزفة لطبقة الأوزون والحد منها.
 - اتفاقية التجارة الدولية في النباتات والحيوانات البرية المهددة بالانقراض.
 - اتفاقية بازل "سويسرا" لمكافحة النقل والاتجار بالمواد الكيميائية الخطرة: حيث تم اعتمادها عام 1989م، وبدأ سريانها عام 1992م. تهدف هذه الاتفاقية إلى اتخاذ التدابير الدولية اللازمة للتعامل مع نقل النفايات السامة عبر الحدود، والتخلص منها بطريقة بيئية سليمة. ومن بنود هذه الاتفاقية ألا يتم تصدير المواد الكيميائية إلا بموافقة مسبقة وبعلم من البلد المستورد.
 - اتفاقية "ستكهولم" للملوثات العضوية الثابتة.
 - اتفاقية "روتterdam" بشأن تطبيق إجراء الموافقة المسبقة على المواد الكيميائية ومبيدات آفات معينة خطيرة متداولة في التجارة الدولية.
 - اتفاقية "ماربول" لحماية البيئة البحرية 1973-1978م.
 - اتفاقية جدة لحماية البيئة البحرية.
 - اتفاقية "لندن" لحماية البيئة البحرية من النفايات 1972م.
 - اتفاقية حظر إنتاج وتطوير واستخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية 1972م.
 - برتوكول سنة 1978م والمتعلق بالاتفاقية الدولية للحد من التلوث الناتج عن الشحن.
 - معاهدة منع التجارب النووية في الغلاف الجوي، والفضاء الخارجي، وتحت الماء: حيث فتح باب التوقيع عليها في عام 1996م.

التشريعات الوطنية لحماية البيئة:

لقد تعددت القوانين والأنظمة في "الأردن" المتعلقة بحماية البيئة، وعليه فقد تعددت مصادر الملاحقة القانونية، وهي كما يلي:

➤ **أولاً: القوانين.**
من أهم هذه القوانين:

- قانون العقوبات الأردني رقم: (16) لسنة 1960م، وتعديلاته لعام 2017م. ومثال ذلك أحكام الفصل السابع المتعلقة بجرائم نظام المياه.
- قانون منطقة "العقبة" الاقتصادية الخاصة رقم: (32) لسنة 1960م، وتعديلاته لسنة 2000م. والذي أسند فيه حسب نص المادة (10) فقرة (5)، والمادة (52) و(52 مكرر) منه، أن تتولى سلطة العقبة حماية البيئة، والموارد الطبيعية، والتنوع البيولوجي، حسب مقتضيات أحكام قانون حماية البيئة المعمول به.
- قانون سلطة المياه رقم: (18) لسنة 1988م، وتعديلاته رقم: (22) لسنة 2014م.
- قانون الزراعة رقم: (13) لسنة 2015م.
- قانون تطوير "وادي الأردن" لسنة 1988م.
- قانون الصحة العامة المعدل رقم: (11) لسنة 2017م.
- قانون السير رقم: (49) لسنة 2008م.
- قانون حماية البيئة الأردني رقم: (6) لعام 2017م.
- قانون الطاقة النووية رقم: (42) لسنة 2007م، والذي تمثله "هيئة الطاقة الذرية الأردنية" ويهدف إلى نقل الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وتكنولوجيا الإشعاع إلى المملكة، وتطوير استخدامها وإدامتها، وإقامة المشاريع الاستثمارية، لخدمة الاقتصاد الوطني في مجال تكنولوجيا الإشعاع والطاقة النووية، واستخدامها لتوليد الطاقة الكهربائية، وتحلية المياه للمجالات الزراعية والصناعية والطبية، ولأي أغراض سلمية أخرى يجدها المجلس.
- قانون الوقاية الإشعاعية، والأمان والأمن النووي رقم: (43) لسنة 2007م، وتعديلاته لعام 2008م. حيث يتضمن عقوبات في حال مخالفة المواد: (22،... إلخ)، وتمثله "هيئة تنظيم العمل الإشعاعي النووي".
- قانون مؤسسة المواصفات والمقاييس، رقم: (22) لسنة 2000م.
- قوانين البلديات، وأمانة عمان.

➤ **ثانياً: الأنظمة.**

من أهم الأنظمة المعنية بحماية البيئة، ما يلي:

- نظام تنظيم أكياس التسويق البلاستيكية القابلة للتحلل، رقم: (45) لسنة 2017م.
- نظام إدارة المواد الضارة، والخطرة، ونقلها، وتداولها، لسنة 2005م.

- نظام الحصول على الموارد الجينية، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الصادر بموجب الفقرة (أ)، من المادة (30)، من قانون حماية البيئة، رقم: (6) لسنة 2017م.
- نظام إدارة حماية البيئة، رقم: (37) لسنة 2018م. المتعلق بضبط الجرائم البيئية.
- نظام تغير المناخ، رقم: (79) لسنة 2019م. الصادر بمقتضى المادة (30)، من قانون حماية البيئة.
- نظام حماية الهواء، لسنة 2005م.
- نظام حماية التربة، رقم: (25) لسنة 2005م.
- نظام تقييم الأثر البيئي، رقم: (37) لسنة 2005م.
- نظام حماية البيئة من التلوث في الحالات الطارئة، رقم: (26) لسنة 2005م.
- نظام حماية البيئة البحرية والسواحل وتعديلاته، رقم: (51) لسنة 1999م.
- نظام المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية، رقم: (29) لسنة 2005م.
- نظام الرقابة و التفتيش البيئي، رقم: (65) لسنة 2009م.
- نظام إدارة النفايات الصلبة، رقم: (27) لسنة 2005م.
- نظام المتطلبات البيئية لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الحرق المباشر للصخر الزيتي، رقم: (75) لسنة 2013م.

➤ ثالثاً: التعليمات.

من هذه التعليمات، ما يلي:

- تعليمات إدارة النفايات الطبية، الصادرة في الجريدة الرسمية، العدد رقم: (4511)، الموافق 16 تشرين الأول لعام 2001م.
- تعليمات ضبط استخدام واستيراد وإعادة تصدير المواد الخاضعة للرقابة بموجب بروتوكول "مونتريل"، والأجهزة والمعدات التي تحتوي عليها، لسنة 2016م.
- تعليمات تتبع الإلكترونيات للمركبات الناقلة للمياه العادمة، والزيوت المعدنية، والنفايات الخطرة لسنة 2017م.

تمرين:

- نظرا لطبيعة المادة المتخصصة، فسيتم التمرين عبر استضافة خبير قانون بيئي، لتقييم القوانين والإطار القانوني في "الأردن"، ومحاولة إيجاد توصيات للتعديل، أو الاقتراحات إن وجدت.
- مدة النقاش مع الخبير: ساعة.

تمرين لاحق:

- مدته: نص ساعة.
- نقاش عام.

- بعد إعطاء المحاضرة يعود المدرب ومساعدته لما كتبه المشاركون.
- يجري نقاش حول ما كتبه المشاركون، ومعرفة مدى تغير أفكارهم وتفسيراتهم للمصطلحات.
- في حال تم ذكر أمثلة ومصطلحات لم تطرح في المحاضرة، يتم البحث عنها.

ختم اليوم التدريبي: نقاش عام مدته 15 دقيقة، يشمل أموراً تنظيمية، ولوجستية، وأي ملاحظة تم رصدها من قبل مساعد المدرب، لتحسينها في اليوم القادم، إن أمكن ذلك.

اليوم التدريبي الثالث

- المدة: 15 دقيقة
- تجديد الترحيب بالمشاركين والمشاركات .
- نقاش عام حول اليوم الثاني، وعرض سريع لأهم ما جاء فيه.
- استقبال أي ملاحظات إدارية، أو لوجستية، أو على المحتوى.
- تعريف المشاركين بمضمون تدريب اليوم الثالث.

الجلسة الأولى.

- مدة المحاضرة: ساعتين.
- شكل إعطاء المحاضرة: "عرض فيديو، نقاش عام، تمارين ضمن مجموعات عمل.
- مواد التدريب المساندة المطلوبة: "projector"، "flip chart"، وورق ملون، وأقلام، ... إلخ من مواد اختيارية حسب التمرين.

نماذج لقضايا بيئية محلية وعالمية، بين المناقشة والتطبيق العملي.

الهدف العام من التدريب.

- 1- أن يتعرف المشارك على نماذج لقصص وأخبار بيئة ذات طابع محلي وإقليمي.
- 2- أن تتكون لدى المشارك خيارات واسعة في مجال تغطية القضايا البيئية، وذلك في محيطه الخاص والعام، سواء أكان محلياً أم إقليمياً.
- 3- أن تتكون لدى المشارك ملكة اقتراح حلول لتلك المشكلات عبر التغطية الإعلامية.
- 4- أن تتكون لدى المشارك فكرة حول ربط التحديات في المشهد البيئي الأردني بالمشهد العام الإقليمي والعالمي، كونها صورة عامة كاملة يجب أخذها في عين الاعتبار عند كتابة القصص الصحفية.

قبل البدء بعرض القصص المختارة عبر "البروجيكتر"، يقوم المدرب ومساعدته، بما يلي:

- توجيه سؤال تفاعلي للمشاركين: شاركنا عن قضية أو قصة بيئية قرأت عنها، أو شهادتها مؤخراً؟، ما هي هذه القصة؟، وأين يقع نطاقها الجغرافي؟.
- المدة: 30 دقيقة.
- يطرح كل مشارك على حدة وجهة نظره.

- يعرض المدرب الرابط التالي:

<https://www.unenvironment.org/ar/alahbar-walqss/algst/6-qss-byyt-ynbghy-mtabtha-fy-am-2018>

أما بالنسبة للقضايا المحلية فينصح بالموقع التالي :

- <https://ammannet.net/%D8%B1%D9%81%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9>

- يوجه سؤال تفاعلي للمشاركين عن رأيهم بهذه القصص، وكيف يمكن وضع نماذج محلية، كأولوية للبحث والكتابة عنها، في نطاق معيشتهم أو على نطاق المملكة.
- المدة: 30 دقيقة.
- يطرح كل مشارك على حدة وجهة نظره.

الجلسة الثانية.

- مدة المحاضرة: ساعتين.
- شكل إعطاء المحاضرة: " power point"، نقاش عام، تمارين ضمن مجموعات عمل.
- مواد التدريب المساندة المطلوبة: "projecter"، "flip chart"، وورق ملون، وأقلام، ... إلخ من مواد اختيارية حسب التمرين.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لبث محتوى بيئي مؤثر.

الهدف من التدريب.

- 1- أن يتعرف المشارك على الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، أثناء الكتابة في القضايا البيئية وعناصرها.
- 2- أن يستطيع المشارك تحديد أولوياته، في التركيز على الزوايا الأهم، للترويج لخبر أو قصة، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

سؤال تفاعلي للمشاركين.

- يتم سؤال المشاركين عن رأيهم بدور مواقع التواصل الاجتماعي. وما هي أبرز المنصات التي يتم استخدامها من قبلهم؟، كيف؟.
- المدة: 30 دقيقة.
- يطرح كل مشارك على حدة وجهة نظره.

باتت مواقع التواصل الاجتماعي، من أهم المنصات التفاعلية التي تعزز نشر ما يتم إنتاجه من محتوى إعلامي، أيا كان شكله، سواء أكان مكتوباً، أم مسموعاً، أم مرئياً، وإثارة النقاش حولها، وضمان وصولها لأكبر عدد من الجمهور.

ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعية، التي تحقق تلك الأهداف، ما يلي:

- 1- "فيس بوك": هو الموقع الذي يمتلك أكبر نسبة وصول في العالم العربي، كما يتيح خيارات واسعة في المشاركة والتفاعل مع المحتوى الإعلامي وغيره، عبر ميزة التعليقات، سواء أكانت على الصفحات العامة والخاصة، أم على المجموعات العامة والخاصة.
- 2- "تويتر": كثيراً ما يتم الاعتماد على "تويتر" في نشر الأخبار والمعلومات بشكل أكبر من "فيس بوك". حيث يُلاحظ تركيز جمهور "تويتر" على المعلومات الملخصة، بعيداً عن النقاشات الطويلة. وفي معظم الأحيان يتم الاعتماد عليه في القيام بحملات باللغة الإنجليزية المرتبطة بسوم ما، والذي يعرف ب "هاشتاغ".
- 3- "انستغرام": وهنا يعتمد صانعو الأخبار ومنتجو القصص في توجيه رسائلهم إلى الجمهور المختار بشكل خاص. وأصبح استخدام ميزة القصة "Story" أمراً شائعاً، حتى بين شبكات الأخبار العالمية. ويُعتبر تطبيق "Snapchat" أيضاً الأشهر في ميزة القصة "Story".
- 4- المجموعة البريدية: يتم إيصال الرسائل الإعلامية إلى الجهات الإعلامية والمهتمين عبر توجيه نشراتٍ بريدية. وتقدم منصة "Google" عبر خدمة "Gmail" للمراسلة البريدية، الكثير من الميزات التي تخص هذا الموضوع. وكثيراً ما يتم اعتماد النشرات البريدية باللغتين العربية والإنجليزية، أو باللغة الإنجليزية ولغة الجمهور المستهدف.

كيف يتم الترويج لمادة صحفية على مواقع التواصل الاجتماعي.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، فرصة ذهبية لتبادل الأفكار والقصص البيئية التي تم إعدادها، حيث تتيح المجال أمام إجراء نقاشات ومحادثات بطريقة موجهة وصحيحة، بحيث تجذب الانتباه للعمل الإعلامي وتروج له.

آليات الترويج ووسائله.

- نشر تصميم تشويقي: يتضمن هذا التصميم اسم المادة وموعد عرضها، سواء أكان في الصحيفة، أم في التلفاز والإذاعة، أم عبر الموقع الإلكتروني الإخباري، وذلك قبل عرض المادة الصحفية، حيث يتضمن الترويج معلومات أساسية فقط، مثل اسم المادة، وموعده عرضها. أو عبر تصميم آخر يتضمن معلومات هامة تكشف عن حقيقة معينة، أو انفراد الجهة الإعلامية بتغطية حصرية، مع ذكر موعد العرض وتاريخه. كما يمكن عمل مادة صورية متحركة "فيديو" يتضمن لقطات تشويقية للمادة الصحفية، أو عدا تنازليا لموعد عرض المادة، أو يحتوي على آراء متناقضة لرفع مستوى عنصر التشويق.
- ترويج متزامن لنشر المادة الصحفية بتفاصيلها الكاملة: إذ يمكن نشر مقتطفات من المادة الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعية "السوشال ميديا"، مع رابط لكامل المادة. ويمكن للموقع الإعلامي توجيه سؤال لمتابعيه على مواقع التواصل الاجتماعية عن رأيهم بالمادة الصحفية. ويمكن عمل تصميم "جرافيك" يوضح نسب آراء المتابعين، حيث يتم استطلاع آرائهم حول إعادة نشر المادة في يوم آخر، وفي وقت مختلف. أو إبقاء المادة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت بند "Pin To Top" لضمان رؤيتها والتفاعل معها من قبل جميع زوار الصفحة.
- بعد عرض المادة الصحفية: يتم القيام بترويج نهائي، يتضمن تصميم "بوست" يحتوي على بعض آراء المتابعين حول المادة التي تم عرضها على مواقع التواصل الاجتماعية، والرد على التعليقات حول المادة المعروضة، وعرض ما تم تداوله من ردود أفعال سواء أكانت إيجابية أم سلبية، ورأي الجمهور حول رغبتهم في بقاء المادة متاحة للجميع سواء على مواقع التواصل الاجتماعية أم الموقع "الإلكترونية" أم "يوتيوب"، وغيرها.

نظرا لطبيعة المادة المتخصصة، فسيتم التمرين عبر استضافة خبير لبث المحتوى والترويج له عبر مواقع التواصل الاجتماعية، من أجل التعرف على الطرق المثلى والتجارب الحية حول كيفية استخدام تلك المواقع.

- بالتعاون مع المدرب.
- مدة التمرين والنقاش ساعة.

الجلسة الثالثة.

12-مقترح زيارات ميدانية كنماذج بيئية.

- أين، ولماذا؟.
- يتم عرض نماذج لبعض المناطق المحتملة.

أهم الحميات الطبيعية في "الأردن".

➤ محمية "عجلون".

تعتبر محمية غابات عجلون، من المحميات التابعة "للجمعية الملكية لحماية الطبيعة"، وقد تأسست عام 1988م. تقع المحمية شمال محافظة "عجلون" شمال "الأردن"، وتقع على مسافة 8 كم من مركز المحافظة. كانت تسمى قديماً محمية "زوبيا" في منطقة "برقش"، ثم انتقلت إلى منطقة "أم الينابيع" بعد تأسيس محافظة "عجلون"، وقد نفذ بناء المحمية "مؤسسة نهر الأردن" بالاشتراك مع "الجمعية الملكية" وبدعم من "الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي"، والحكومة اليابانية.

تبلغ مساحة المحمية 13 كيلو متراً مربعاً، وترتفع 1500 متر عن سطح البحر. تحيط بالمحمية الأشجار الكثيفة مثل أشجار "البلوط"، و"القيقب"، و"البطم"، و"الخروب"، و"العبر"، و"الزعرور"، و"الأجاص" وغيرها. كما تساهم المحمية في إكثار نوع معين من الأيائل تسمى "الأيل الأسمر"، وهي نادرة للغاية منذ أكثر من قرن مضى. ويوجد في المحمية حوالي 200 نوع من النباتات والأزهار البرية مثل "شقائق النعمان" و"السوسنة السوداء" و"الأقحوان".

كما يوجد بها أكثر من 30 نوعاً من النباتات الطبية مثل "رجل الحمامة"، و"العنصل"، و"الجعدة". وكذلك 8 أنواع من الحيوانات المفترسة مثل "الذئب" و"الثعلب الأحمر" و"الضبع"، و16 نوعاً من الزواحف مثل "السحلية الخضراء" و"الأفعى الفسطينية"، و"السلفاء الإغريقية"، و40 نوعاً من الطيور مثل "الهدهد" و"الحجل" و"البلبل". وكذلك 4 أنواع من القوارض مثل "فأر الحقل" و"الخلند" و"السنجاب الفارسي". تستقبل المحمية الزائرين للتخييم فيها، عن طريق برامج معينة تضعها، ويستطيع الزائر المشي في المحمية لرؤية ما بها من تنوع. وكذلك يمكنه البقاء للتخييم في المخيم السياحي فيها، والمكون من 10 أكواخ، وهو يتسع لعدد أربعين فرداً.

➤ محمية قرية "ضانا" التراثية.

تعتبر محمية "ضانا" الواقعة في محافظة الطفيلة، أكبر محمية طبيعية في "الأردن". تأسست هذه المحمية عام 1989م، وتبلغ مساحتها أكثر من 300 كيلو متر مربع، وتمتد المحمية إلى سفوح عدة جبال ترتفع عن سطح البحر مسافة 150 متر، ويوجد بها الكثير من الجبال التي تتخللها الأودية ذات الطبيعة الخلابة. وتعتبر محمية "ضانا" المحمية الوحيدة في "المملكة الأردنية" التي تحتوي على 4 أقاليم حيوية وهم: "إقليم البحر الأبيض المتوسط"، و"الإقليم الإيراني الطوراني"، و"إقليم الصحراء العربية"، و"الإقليم السوداني".

تحتوي محمية "ضانا" على أعداد كبيرة من النباتات التي تزيد عن 800 نوع، منها ثلاثة أنواع يقتصر وجودها في العالم في هذه المحمية فقط. كما يوجد في المحمية أنواع كثيرة من الحيوانات، منها طيور وثدييات مهددة بالانقراض على مستوى العالم، مثل "النعار السوري"، و"الثعلب الأفغاني"، و"الماعز الجبلي"، كما

تعمل المحمية على تكاثر "صقر العويس" فيها. وتستقبل محمية "ضانا" كافة الزيارات من السياح وتقدم مجموعة من البرامج المتنوعة داخل المحمية، من أجل مشاهدة الحيوانات والنباتات المختلفة.

➤ محمية "الموجب".

تعد محمية "الموجب" من أكبر المحميات في "المملكة الأردنية"، حيث تبلغ مساحتها 216 كيلو متر مربع، وتبعد عن مدينة "الكرك" 32 كيلو، وتبعد عن مدينة "عمان" 80 كيلو. تمتد المحمية مسافة 400 متر منها تحت سطح البحر، و800 متر فوق سطح البحر، لذا فهي تعتبر أخفض محمية على وجه الأرض باعتبار أكثر نقطة منخفضة فيها. ويوجد في المحمية عدة سلاسل جبلية شاهقة، وأودية وأنهار، كما يمر من خلالها نهران يلتقيان داخل المحمية، وهما نهر "الموجب" و"الهيذان".

يوجد في المحمية نباتات وأزهار نادرة، مثل زهر "الأوكيد"، و"الأكاسيا"، و"أشجار الطرفة"، و"النخيل" ويوجد حوالي 400 نوع من الباتات في المحمية مسجلة ضمن 63 عائلة نباتية. كما يوجد فيها الكثير من الحيوانات البرية، مثل "الماعز الجبلي"، و"الذئب"، و"الغزال الجبلي"، و"القطط البرية" مثل "الوشق" و"النموس". كما يوجد فيها أكثر من 150 نوع من الطيور المحلية والمهاجرة، مثل "الشنار"، و"البلبل" و"الغراب المروحي"، و"الذئب"، و"السوداية".

تستقبل المحمية السياح لممارسة الأنشطة المختلفة فيها، من سباحة وتسلق جبال ورؤية الأحياء النادرة. وتعتبر المحمية من الناحية التاريخية مرتبطة بالأديان السماوية، حيث يوجد فيها مواقع أثرية من العصور القديمة كالعصور الرومانية والعصور الإسلامية.

المعلومات المسبقة عن المنطقة.

تمرين

- مدة التمرين: ساعة.
- الأدوات المطلوبة: لوح ورقب قلاب "فلب شارت"، وأوراق، وأقلام.

- يقسم المشاركون إلى 3-4 مجموعات: كل مجموعة ما بين "3-5" أفراد، ويعتمد ذلك على عدد المشاركين.
- الطلب من كل مجموعة اختيار منطقة ما.
- المطلوب: جمع معلومات عن خصوصية كل منطقة.
- عرض كل مجموعة نتائجها التي توصلت إليها أمام باقي المجموعات الأخرى ومناقشتها.

ما المطلوب تحضيره.

- مدة التمرين: ساعة.
- مواد التدريب المساندة المطلوبة: "flip chart"، وورق ملون، وأقلام، ... إلخ من مواد اختيارية حسب التمرين.

- يقسم المشاركون إلى 3-4 مجموعات: كل مجموعة ما بين "3-5" أفراد، ويعتمد ذلك على عدد المشاركين.
- الطلب من كل مجموعة قامت باختيار منطقة بتحضير المطلوب تحضيراً عن زيارة تلك المنطقة، إذا كانت بحرية أو جبلية، .. إلخ.
- عرض كل مجموعة نتائجها التي توصلت إليها أمام المجموعات الأخرى ومناقشتها.

محاضرة.

- مدة المحاضرة: ساعتين.
- شكل إعطاء المحاضرة: "power point"، نقاش عام، تمارين ضمن مجموعات عمل.
- مواد التدريب المساندة المطلوبة: "projector"، "flip chart"، وورق ملون، وأقلام، ... إلخ من مواد اختيارية حسب التمرين.

الهدف من التدريب.

- 1- أن يتعرف المشاركون على الأماكن البيئية المحتملة، لتكون مواقع يمكن زيارتها أثناء الكتابة في القضايا البيئية وعناصرها.
- 2- أن يستطيع المشاركون تحديد أولوياته في التركيز على القضايا والزوايا المحتملة، لكتابة القصص البيئية، حول تلك المناطق.
- 3- أن يتعرف المشاركون على المطلوب تحضيره قبل الزيارة وبعدها، وطبيعة المنطقة.

سؤال تفاعلي للمشاركين حول المناطق التي تصنف بخصوصية بيئية التي يعرفها، ولماذا؟.

- المدة: 30 دقيقة.
- يطرح كل مشارك على حدة وجهة نظره.

التحضير للزيارة الميدانية.

قبل الزيارة الميدانية.

- اطلب وصفا دقيقا للمكان، وخط سير تفصيلي لمكان الزيارة الميدانية، تحسبا لطبيعة المكان وجغرافيته والأحوال الجوية، بحيث تعرف طبيعة المعدات التي ستستخدمها، والملابس التي سترتديها،...إلخ.
- طبيعة المصادر التي من المتوقع إجراء المقابلات الصحفية معها، وطبيعة مهامهم ومناصبهم: (مسؤولون، مواطنون، أصحاب مصانع،...إلخ)، فهذا يساعدك في الإعداد لمادتك المقبلة.
- قم بالإعداد والتأكد من المعدات المستخدمة: ربما تكون مستعدا ذهنيا، ولكن حتى الصحفيين المهرة في الكتابة بطريقة الاختزال، قد يعانون من صعوبات دون مسجل صوت يعمل جيّدا. كما إن صحفيو البث لن تكون لديهم أية مواد إذا تعطلت معداتهم.
- دائما كن مجهزا بدائل عن المعدات الإلكترونية، التي قد ينفد شحنها، أو تحتاج أن تكون موصلة "بالإنترنت". احتفظ بدفاتر، وأقلام، حبر، وأقلام رصاص. (تذكر أن أقلام الحبر قد تجف، ولكن أقلام الرصاص تكتب تحت أي ظرف من الظروف).
- يجب على الصحفيين العاملين في الصحافة المطبوعة وعبر "الإنترنت" أن يصطحبوا معهم مسجلا للصوت إذا كان لديهم واحدا، وذلك لضمان الدقة. وسيحتاج صحفيو البث إلى "كاميرا فيديو" و"ميكروفونات"، ومصادر ضوء خاصة بهم.

أثناء الزيارة الميدانية.

- كن شديد الانتباه، واحتفظ بعقل متفتح، وشارك في الأحداث.
- من بين الميزات الرئيسية لإجراء مقابلات مباشرة مع شخص ما: أن تتعرف على شخصيته وتعبيراته. ويمكنك اختيار الموضوعات التي تشعر أنهم مهتمون بها، ومن ثم نقل مقابلتك إلى اتجاهات جديدة أو غير متوقعة.
- انظر حولك في المكان وسجل أية لمسات مميزة أو مثيرة للاهتمام، مثل (اقتباسات مُلهمة أو ملصقات، أو أعمال فنية طريفة، وحتى الترتيب الشديد أو الفوضى العارمة).
- إن الملاحظة الجيدة تمنح نكهة أفضل لمقالك، على نحو أبلغ من نقل الحقائق العلمية بصورة مباشرة. وبطبيعة الحال، ستساعدك المقابلة الشخصية في الحصول على صور، ومقاطع صورة متحركة "فيديو" جيدة.
- نادرا ما تُجرى البحوث العلمية من قبل شخص واحد، لذلك لا تركز فقط على الباحث الرئيسي. اطلب مقابلة الباحثين الآخرين ضمن الفريق، واسأل عما يفعلونه، ومجالات خبرتهم.
- إذا نسيت أو وجدت صعوبة بطرح بعض الأسئلة قم بالاتصال لاحقا، أو بإرسال أسئلتك عبر البريد الإلكتروني إلى الأشخاص المعنيين بعد انتهاء الزيارة.

- من الضروري أن تمنح مضيفك الوقت الكافي للرد على الأسئلة الصعبة، إن ذلك يساعد في الحفاظ على أجواء ودية ومنفتحة أثناء وجودك معهم، لكنه يحمل خطر تلقي أجوبة مُعدّة مسبقًا، وبالتالي ربما تكون أكثر تحفظًا.
- يمثل الانتباه أمرًا بالغ الأهمية هنا؛ فأثناء ترقّبك لتفاصيل دقيقة وسبل جديدة، تذكّر أن كل شخص يود دائما أن يُظهر لوسائل الإعلام أفضل جوانبه، لكنها قد لا تكون صحيحة دائما.

ختم اليوم التدريبي: نقاش عام مدته 15 دقيقة، يشمل أمور تنظيمية، ولوجستية، وأي ملاحظات تم رصدها من قبل مساعد المدرب، لتحسينها في اليوم القادم إن امكن.

اليوم التدريبي الرابع

القيام بالزيارة البيئية.

- مدة المحاضرة: ساعتين.
- شكل إعطاء المحاضرة: "بوربوينت"، نقاش عام، تمرين.
- مواد التدريب المساندة المطلوبة: مسلاط "بروجيكتر"، ولوح ورق قلاب "فليب شارت".

الهدف من التدريب

- 1- أن يتعرف المشاركون على الأماكن البيئية عن قرب، بحيث يكون وجهة نظر واقعية حولها أثناء الكتابة في القضايا البيئية وعناصرها.
- 2- أن يستطيع المشاركون تحديد أولوياته في التركيز على القضايا والزوايا المحتملة لكتابة القصص البيئية حول تلك المناطق.

القيام بالزيارة ميدانيا

- مناقشة عناصر المكان، والزيارة، واقتراح قصص، ومحاورة لكتابة مادة صحفية.
- نقاش عام في الميدان.
- لمحة عامة عن الصحافة الاستقصائية: "بوربوينت"، نص ساعة.
- سؤال تفاعلي للمشاركين: شاركنا ما تفهمه عن مصطلح الصحافة الاستقصائية؟، لمعرفة رأي كل مشارك على حدة.

اليوم التدريبي الخامس

لمحة عامة عن الصحافة الاستقصائية

العرض: تعريف الصحافة الاستقصائية.

الصحافة الاستقصائية ليست مجرد صحافة تقليدية جيدة وحسنة التنفيذ. صحيح أنها تركز على خمسة عناصر، وهي: (من؟، وماذا؟، وأين؟، ومتى؟، ولماذا؟)، غير أن العنصر الخامس للتغطية التقليدية "لماذا" يقترن في الاستقصاء بـ"كيف؟". إن الصحافة الاستقصائية هي إحدى أنواع الصحافة التي يقوم فيها الصحفيون بالتحقيق في موضوع معين، مثل: الجرائم الخطيرة، أو الفساد السياسي، أو مخالفات الشركات. وقد يقضي الصحفي الاستقصائي شهوراً أو سنوات في البحث وإعداد التقرير. كما تعد الصحافة الاستقصائية مصدراً رئيسياً للمعلومات، فمعظم الصحافة الاستقصائية، يقوم بها صحفيون يعملون لدى صحيفة، أو وكالة أنباء، أو كمراسل حر.

يُبدل، في عملية البحث، جهد علمي منهجي منظم، يقوم على منطق علمي أقره العلماء والباحثون، باعتباره طريقاً ملائماً للحصول على الحقائق أو اكتشافها. والبحث العلمي، يتألف من سلسلة من الخطوات، أهمها بالتسلسل:

- 1- تحديد الإشكالية.
- 2- وضع أسئلة وفرضيات.
- 3- جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة.
- 4- اختبار الفرضيات.
- 5- الإجابة عن الأسئلة.
- 6- وضع تقرير الإجابة.
- 7- المفاتيح الأربعة لتفعيل الفرضيات:
 - أ- كن خلاّقاً، كن مُحدّداً جداً، استثمر خبرتك، كُنْ موضوعياً من خلال قبول الحقائق، الاعتراف بالخطأ، محاولة جعل العالم مكاناً أفضل ليست هدفاً.
 - ب- ضع استراتيجية للعمل من أجل المضي بالبحث عن الفرضية. أي وضع بديل محتمل في حال جاءت الفرضية مناقضة للوقائع التي تم اكتشافها.
- 8- السرية: يعني ذلك عدم ذكر المصدر في التقرير، وعدم إخبار الآخرين بهويته. ذلك أنه إذا كشفت هوية المصدر للآخرين، يصبح الكلام علنياً. من المهم جداً أن تحتفظ بنسخ مدونة مما قيل، وأن

تتأكد من أنك حصلت على عناوين البريد الإلكتروني، وعناوين منزلية، وأرقام هاتفية للمصادر المهمة.

9- الحياد: ليس من السهل تعريف الحياد، خصوصاً أنه يرتبط بمفاهيم أخرى كالتوازن، والموضوعية ومع ذلك يمكن وصف الحياد، بأنه: عدم تدخل الصحفيين في توجيه سير الأحداث، أو الانتصار لطرف على حساب الأطراف الأخرى من غير مبرر واضح ومعقول.

10- سبر أغوار القصة: قد يبدي بعض المحررين الصحفيين، تردداً في الخوض في تحقيق من هذا النوع. فالأمر يتطلب وقتاً ويكلف مالاً، دون وجود ضمانات لتحقيق النتائج. كما أن مسألة التعرض لإجراء قانوني قد تقنع الصحفي بالتحويل إلى خبر أقل جدلاً. إنه عمل صعب، والنتائج المترتبة عليه هامشها ضيق وغير فورية. كما أنها لن تُوصل تقريرك للبت المباشر سريعاً، لكن عندما يحدث ذلك، تكون المكافأة كبيرة.

عرض نماذج بيئية إقليمية ومحلية.

يعرض المدرب بعض نماذج الصور المتحركة "فيديوها"، ويتم بعد كل نموذج اختيار 2-3 نماذج، ويتبع كل قصة نقاش عام.

- جيران مصانع الإسمنت .. الحياة مع الهواء الملوث، صقر الصنيدي.
<http://arij.net/report> /جيران-مصانع-الإسمنت-الحياة-مع-الهواء-2/
- البطاريات المستعملة، تهديد خفي للبيئة وصحة الإنسان، مريم خضراوي.
<http://arij.net/report> /البطاريات-المستعملة-تهديد-خفي-للبيئ-2/
- "التكسير الهيدروليكي" .. تقنية تهدد الخزان الجوفي لمصر، مها البديني.
<http://arij.net/report/7557-2>
- غبار السيليكا يستوطن رئات عمال "السيراميك"، أحمد شوقي العطار.
<http://arij.net/report> /غبار-السيليكا-يستوطن-رئات-عمال-السيراميك-2/
- البدء بكتابة قصص ومحاور لكتابة مادة صحيفة بعد الزيارة الميدانية.
- التمارين: يقسم المدرب ومساعدة المشاركين لمجموعات .
- عرض القصص التي تمت كتابتها، ومناقشتها.

الختام